«الأسود المنفردة» تنفذ عملية بطولية والعدو الصهيوني يعترف بالصفعة والضحايا

قوات جديدة للاحتلال الأمريكي تصل جواً إلى المهرة

الاثنين
5 سبتمبر 2022م

9 صفر 1444هـ
العدد (1473)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تصعيد الحصار كخروج عن «الاتفاق» لا مجرد خرق ومراسلات تفضح تواطؤ «الأمم» في القرصنة

العدو إلى نقطة الصفر.. لا وقود للتمديد

الرئيس المشاط يدشن «برنامج الصمود الوطني» برسائل عدة والبرلمان يمنحه وسام الوحدة من الدرجة الأولى:

للمخدوعين: الباب مفتوح

للعدوان: الوحدة باقية ما دام جيشنا جاهزاً لتحمل الصعاب

لمسؤولي الدولة: المسؤولية أمانة في أعناقكم

عودوا لصوابكم — سنسف وهمكم ونستعيد حقوقنا — أنتِجْ أو اعتذر

للمواطنين: تستحقون أن نتعب لخدمتكم وإذا لم تدخل السفن

سنتخذ القرار المناسب

معتقلون في سجون الاحتلال الإماراتي بعدن يبدؤون الإضراب عن الطعام

المسيرة : متابعات

بدأ معتقلون ومخفيون قسراً في سجون الاحتلال الإماراتي السرية بعدن، إضراباً عن الطعام؛ احتجاجاً على استمرار اعتقالهم بدون وجه حق.

وقالت مصادر حقوقية، أمس الأحد: إن ١٤ معتقلاً في سجن بئر أحمد بعدن المحتلّة، بدأوا إضرابهم عن الطعام احتجاجاً على رفض ما يسمى المجلس الانتقالي الإفراج عنهم منذ خمس سنوات من اعتقالهم وإخفائهم قسرياً.

وقال المعتقلون في مناشدة موجهة إلى المنظمات الحقوقية بأنهم منذ خمس سنوات مسجونون في سجن بئر أحمد التابع للاحتلال الإماراتي بدون مسوِّغ قانوني، كما أنهم يتعرضون للتعذيب النفسي والجسدي والظلم والقهر.

وأشَارَ المعتقلون إلى أن ما يسمى المحكمة الجزائية في حكومة المرتزِقة حكمت لهم بالبراءة، والنيابة أعطت أوامر بالإفراج عنهم، إلا أنها تراجعت عن قرارها.

وأكّد المعتقلون أنهم بدأوا بالإضراب عن الطعام من يوم أمس الأول السبت، حتى يتم الإفراج عنهم.

هذا ويعتقل الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته فيما يسمى الانتقالي المئات من المعتقلين في عدن، حَيثُ يتعرضون لمختلف أساليب التعذيب بينها التصفية والاغتصاب.

تعزيزاتٌ عسكريةٌ أمريكية جديدة تصلُ جواً إلى مطار الغيضة بالمهرة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ إعلامية، أمس الأحد، وصولَ طائرة شحن عسكرية أمريكية إلى مطار الغيضة بمحافظة المهرة المحتلّة.

ولفتت المصادرُ إلى أن الطائرة العسكرية الأمريكية حملت تعزيزات ضخمة تحوي عشرات الجنود والأسلحة والمعدات، حَيثُ تستخدم كلٌّ من القوات البريطانية والسعوديّة والأمريكية مطار الغيضة كقاعدة عسكرية لتواجدها في المحافظة التي تعد أكثر محافظة استراتيجية مهمة بالنسبة للأمريكيين المتواجدين في اليمن بذريعة مكافحة الإرهاب.

وتكمن الأهميّة الاستراتيجية لمحافظة المهرة كونها تطل على البحر العربي ما يجعل من التواجد الأمريكي فيها مهماً لفرض الوجود العسكري على المحيط الهندي.

وتهدف واشنطن لاتِّخاذ شرق اليمن منطلقاً لمواجهة الصين في حال اشتد الصراع مستقبلاً، إضافةً لاعتبارات أُخرى منها الهيمنة على طرق الملاحة الدولية.

استمرارُ إضراب المعلمين يوقفُ العملية التعليمية في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُصيبت العمليةُ التعليمية في المحافظات الجنوبية المحتلّة بشلل تام منذ بداية العام الدراسي وحتى اللحظة، حَيثُ لا تزال العمليةُ التعليميةُ متوقفةً في ظل إضراب المعلمين في هذه المحافظات ورفض التدريس إلا بتنفيذ حكومة الفنادق لكافة مطالبهم.

ومن أبرز مطالب المعلِّمين في المحافظات المحتلّة هو دفعُ رواتبهم المنقطعة، إضافة لصرف العلاوات المستحقة لهم وزيادة مرتباتهم التي لم تعد تكفي لتلبية نصف احتياجات المعيشية الأَسَاسية جِدًّا وبحدها الأدنى بعد ارتفاع الأسعار في المناطق الجنوبية بفعل انهيار العملة المحلية منذ سنوات وفقدانها قيمتها الشرائية بمقدار الضعف.

في هذا السياق، قالت مصادر إعلامية، أمس الأحد: إن محافظ عدن المحسوب على الانتقالي المرتزِق أحمد لملس قدم مبلغَ ١٦٠ مليون ريال للمعلمين مقابل رفعهم الإضراب والبدء بالتدريس إلا أنهم رفضوا هذا المبلغ وقالوا بأنهم لن يرفعوا الإضراب إلا بصرف كامل مستحقاتهم وعلاواتهم.

وحَاليًّا لا توجد مدرسة حكومية واحدة تعمل في المناطق الجنوبية المحتلّة، فيما المدارس التي تعمل هي فقط المدارس الخَاصَّة التي يملك معظمها نافذون في حكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي.

القحوم: صنعاءُ ترحِّبُ بكل اليمنيين ويدُها ممدودة وبابُها مفتوح ولن تغلقَه أبداً

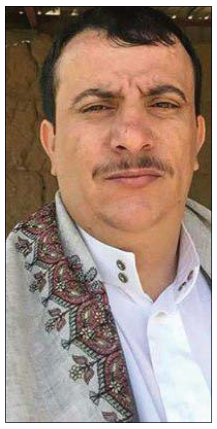

المسيرة : صنعاء

من جديد تؤكّد صنعاءُ أنها على استعدادٍ لاحتضان كُلّ اليمنيين وحمايتهم من الجور الخارجي، حَيثُ قال علي القحوم، عضو المكتب السياسي لأنصار الله: إن صنعاء ترحب بكل اليمنيين، مُشيراً إلى أن يدَها ممدودةٌ وبابَها مفتوحٌ ولن تغلقَه أبداً أمام اليمنيين، لا سيَّما أن هناك عدواً خارجياً يمارسُ العدوانَ والحصارَ ونهبَ الثروات.

واعتبر القحوم في تصريح، أمس الأحد، عودة اليمنيين وفتح الحوار سيحقّق المكاسب الوطنية ويفشل مشاريع الاستعمار.

تأتي تصريحاتُ القيادي القحوم في وقتٍ يتعرض حزب «الإصلاح» وفصائل أُخرى موالية للإمارات، لحملة اجتثاث غير مسبوقة من قبل تحالف العدوان، حَيثُ يتعرض حَاليًّا لضغوط بتسليم آخر معاقله في المحافظات الشرقية المحتلّة.

موظفٌ أممي مختطَفٌ لدى «القاعدة» بأبين يتهم السعوديّة والإمارات بإفشال تحريره

المسيرة : متابعات

اتهم مديرُ الأمن والسلامة في الأمم المتحدة باليمن، أكام سوفيول، المختطَفُ لدى تنظيم القاعدة بمحافظة أبين المحتلّة، أمريكا والسعوديّة والإمارات بإفشال مفاوضات تحريره من التنظيم التكفيري.

وقال سوفيول في رسالةٍ مسجَّلَةٍ نشرها ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي، أمس الأحد: إن أمريكا والسعوديّة والإمارات أفشلت مفاوضاتِ تحريره وأربعة من زملائه الذين تعرضوا للاختطاف في كمين نصبه التنظيم لهم بمحافظة أبين أثناء ما كانوا في طريقهم إلى عدن في ١١ فبراير الماضي.

وفي التسجيل المصور، دعا مدير الأمن في الأمم المتحدة إلى التدخل العاجل لتحريره مع زملائه الرهائن، مؤكّداً أنه يعاني من أمراض في القلب والضغط، ما يشير إلى تعرضه للتعذيب.

يأتي ذلك في وقتٍ تسعى أمريكا وأدواتها الخليجيين إلى نشر العناصر الإجرامية التكفيرية في المحافظات اليمنية الجنوبية؛ بهَدفِ نهب ثروات وخيرات البلد والاستيلاء على منافذها البرية والبحرية والجوية.

ميليشيا مسلحة تغتالُ «قيادياً سلفياً» داخل مكتبه في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

اغتالت ميليشيا مسلحةٌ في عدن المحتلّة، أمس الأحد، قيادياً بارزاً في ما يسمى حركة النهضة السلفية، المقربة من حزب «الإصلاح»، بعد يوم على لقاءات مع قيادات في ما يسمى الانتقالي في إطار مساعي احتواء التيارات الجنوبية.

وقالت مصادر محليةٌ: إن ميليشيا مسلحة مدعومة من الاحتلال الإماراتي اقتحمت «مكتب عضو مجلس شورى النهضة» عارف علي الصبيحي وأطلقت الرصاص عليه وأردته قتيلاً على الفور.

ويعمل الصبيحي خطيباً وإماماً لجامع الرحمة بالمنصورة عدن، كما يعد من الشخصيات الاجتماعية البارزة في المدينة المحتلّة.

هذا ويتهم حزب «الإصلاح»، ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي باستهداف قياداته الدينية والعسكرية والأمنية وتنفيذ عمليات التصفيات والاغتيالات منذ سنوات.

باحثة أمريكية: العدوانُ على اليمن تسبب في أضرار بيئية كارثية ستستمر لعقود

المسيرة : تقرير

أكّدت باحثةٌ أمريكيةٌ أن اليمنَ معرَّضٌ لخطرٍ كبير جراء نفاد مياه الشرب بالكامل؛ لأَنَّ غالبية الناس لا يحصلون على المياه النظيفة.

وحملت الباحثة «نيكو جافارنيا» وهي باحثة إقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في تقرير نشره موقع «inkstickmedia»، تحالف العدوان مسؤولية تدمير البنية التحتية الحيوية من خلال الهجمات البرية والجوية، حَيثُ أضرت غارات التحالف بمصادر المياه والأراضي الزراعية.

ولفتت إلى أن دراسة من عام ٢٠١٧م، أكّدت أنه باستخدام بيانات من مشروع بيانات اليمن، أن الأراضي الزراعية كانت الهدف الأكثر تضررًا من قبل التحالف في معظم المحافظات في جميع أنحاء البلاد بين مارس ٢٠١٥م وأغسطُس ٢٠١٦م.

ونوّهت إلى أن الغارات الجوية للعدوان دمّرت مضخات المياه في الأراضي الزراعية، مما جعل نظام الري بأكمله عديم الفائدة، وترك المزارعين بدون وسيلة لإنتاج المحاصيل، بالإضافة إلى الضرر الفوري الذي أحدثته هذه الهجمات على البيئة –سواء في التدمير الفوري للأرض والمياه أو إلحاق الضرر بها– فَإنَّها تؤدي أَيْضاً إلى أضرار طويلة المدى، حَيثُ قد تؤدي أنظمة الري المعطلة إلى ترك الأرض تجفّ وتصبح غير صالحة للزراعة، كما ثبت أَيْضاً أن للأسلحة المتفجرة تأثيرات ملوثة طويلة المدى على الماء والهواء والتربة.

■ مراسلاتٌ تكشفُ تواطؤَ الأمم المتحدة مع تحالف العدوان في عملية احتجاز السفن

■ المتوكل: استحقاقاتُ المرحلة الراهنة من التهدئة لم يصل منها شيءٌ إلى ميناء الحديدة

تحذيراتُ الرئيس المشاط على واجهة المشهد..

العدوّ يرجعُ إلى سلوك ما قبل الهُدنة:

لا وقود للتمديد الحالي

المسيرة: خاص

يواجهُ الشعبُ اليمني أزمةً جديدةً في المشتقّات النفطية؛ بسَببِ إقدام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على تشديد إجراءاتِ الحصار الوحشي المفروض على البلد، ومنعِه وصولَ أية سفينة وقود إلى ميناء الحديدة منذ إعلان التمديد الأخير للهُدنة، الأمر الذي يتجاوز مستوى «خرق» الاتّفاق الإنساني، ويعتبر انقلاباً كاملاً عليه، لا سِيَّما أن الجزءَ الأكبرَ منه كان يتعلق بدخول السفن وتسيير عدد من الرحلات الجوية، وهو ما يعيد إلى الواجهة التحذيرات الأخيرة للقيادة الوطنية والتي أكّدت أن الهُدنة ستكون «في مهب الريح» إذَا استمر احتجاز السفن.

شركة النفط اليمنية أعلنت، السبت، اضطرارها لبدء العمل بخطة الطوارئ؛ بسَببِ الاختناق التمويني الناتج عن عدم وصول أية سفينة وقود إلى ميناء الحديدة منذ مطلع أغسطُس المنصرم، الأمر الذي أعاد إلى الأذهان وضع ما قبل الهُدنة، عندما كانت طوابير السيارات تمتد لعدة كيلومترات أمام بعض محطات الوقود للسبب نفسه.

وكانت شركة النفط أوضحت أن عدد السفن المحتجزة من قبل التحالف وصل إلى ٩ سفن، بينها سفينة مازوت تتبع قطاع الكهرباء في محافظة الحديدة التي تعيش موسم حر شديد هذه الفترة.

وبحسب متحدث الشركة، عصام المتوكل، فَإنَّ استحقاقات التمديد الأخير للهُدنة من سفن الوقود لم تصل أبداً، وأن آخر ما وصل إلى الميناء كان من سفن التمديد السابق، ما يعني أن تحالف العدوان لم «يمدد» الهُدنة من جانبه، عمليًّا، بل عاد مباشرة إلى الوضع السابق لها.

وأشَارَ المتوكل إلى التناقض بين الوضع القائم وادِّعاءات المبعوث الأممي هانز غروندبرغ، المتكرّرة حول «تدفق الوقود» إلى ميناء الحديدة، والتي يقدمها دائماً في إحاطاته أمام مجلس الأمن في سياق عملية التضليل المتعمدة التي يمارسها لتشجيع دول العدوان على الاستمرار بانتهاك الاتّفاق وتحويله إلى غطاء للمساومة ومقايضة المِلف الإنساني بمكاسبَ عسكرية وسياسية.

وكان مدير عام شركة النفط، عمار الأضرعي، كشف جانباً من تفاصيل تواطؤ الأمم المتحدة مع دول العدوان في تشديد إجراءات الحصار على البلد، حَيثُ نشر الأضرعي نص رسالة موجهة من جانب آلية التفتيش التابعة للأمم المتحدة إلى السفن المحتجزة، تبلغها بالوصول إلى إحداثيات معينة وانتظار «تعليمات من سفن التحالف»، برغم من أن السفن المحتجزة تحمل مسبقًا تصاريح الوصول إلى ميناء الحديدة من قبل آلية التفتيش الأممية نفسها.

وتشير هذه المعلومات بوضوح إلى أن آلية التفتيش التابعة للأمم المتحدة قد أصبحت تتبنى إجراءات الحصار التعسفية التي يمارسها تحالف العدوان وتعتبرها «روتيناً» طبيعياً، وهو ما يُعتبر «شرعنةً» فَجَّةً لقرصنة السفن واستخدامها كورقة تفاوض وابتزاز، كما يعني ذلك أن الحديث عن «تدفق الوقود» إلى ميناء الحديدة لم يكن منذ البداية سوى دعاية تضليلية للتغطية على واقع الهُدنة والنوايا المشبوهة التي يحملها تحالف العدوان والأمم المتحدة لاستغلال الاتّفاق.

وكان الرئيس المشاط أكّد قبل أيَّام قليلة خلال العرض العسكري «وعد الآخرة» أن العودة إلى احتجاز السفن والتهرب من التزامات الهُدنة يعرض الهُدنة للخطر ويجعلها في مهب الريح.

وينص اتّفاق الهُدنة على السماح لسفن الوقود بالوصول إلى ميناء الحديدة وتسيير رحلات جوية من وإلى مطار صنعاء وفتح الطرق والمعابر في تعز، إلى جانب وقف إطلاق النار، لكن تعنت تحالف العدوان قد قلص مفاعيل هذا الاتّفاق المحدود وحصرها في دخول بضعة سفن ضمن سياسة «تقطير» خبيثة، وتسيير عدد محدود جِدًّا وأقل مما تم الاتّفاق عليه من الرحلات الجوية، وهو ما يجعل احتجازَ سفن التمديد الأخير خروجاً كاملاً عن الاتّفاق، وليس مُجَرّد خرق له.

ويرى مراقبون أن دول العدوان تحاول «خفض» سقف مطالب صنعاء الإنسانية للتمديد، والتي تتمثل برفع الحصار والوصول إلى آلية لصرف رواتب موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز التي يتم نهبها بالكامل، وهو الأمر الذي كانت الأمم المتحدة قد تعهدت بالعمل لأجله، كما أرسل تحالُفُ العدوان وسطاء دوليين وإقليميين لمنحه فرصة؛ مِن أجلِ تحقيقه.

وفي محاولة مكرّرة ومكشوفة للتهرب من تداعيات الانقلاب على اتّفاق الهُدنة، دفع تحالف العدوان بحكومة المرتزِقة لإصدار بيان وقح ينفي احتجاز السفن، ويتهم صنعاء بافتعال الأزمة، على الرغم من أن صنعاء قد كشف معلومات وإحداثيات السفن المحتجزة للتحقّق منها.

وتشير هذه المحاولة بوضوح إلى أن دول العدوان تريد إعادة الأمور إلى نقطة الصفر على طاولة مفاوضات الهُدنة، وهو ما تؤيده سلوكياتها خلال الفترة القصيرة الماضية، حَيثُ جاء تشديد إجراءات الحصار متزامناً مع محاولات تصعيد عسكري نفذها المرتزِقة في تعز، إلى جانب رفضهم للمشاركة في الجولة الثالثة من مناقشات عمّان.

وتستخدمُ دولُ العدوان المرتزِقة كواجهة للتنصل عن الالتزامات والمسؤوليات المتفق عليها، على الرغم من أن المرتزِقة لم يكونوا طرفاً في الاتّفاق، وهو ما يمثّلُ مؤشراً واضحاً وثابتاً على تمسك تحالف العدوان بأسلُوب المراوغة والغدر.

لكن العودةَ إلى نقطةِ الصفر ستعني بالضرورة عودة التصعيد العسكري الذي فَرَّ منه تحالف العدوان إلى الهُدنة؛ بسَببِ تداعياته المزلزلة، حَيثُ تسببت ضربات «كسر الحصار» العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة قبل الهُدنة بخسائر كبيرة للنظام السعوديّ وهدّدت مصالح رعاته في الغرب، ما دفعهم إلى رفع راية التهدئة.

وكانت صنعاءُ قد أعلنت أن فترةَ التمديد الحالية ستكون «الأخيرة» في حالةِ عدم الوصول إلى اتّفاق واسع يتضمن صرف المرتبات ورفع الحصار، مؤكّدة أن عودةَ التصعيد ستكونُ «بمعطيات أكبر»، وهو ما يعني أن محاولات تحالف العدوان لابتزاز صنعاء قد ترتد عليه عكسياً بصورة صادمة إذَا انتهى هذا الشهر بدون تغيير في السلوك.

ووجّهت صنعاء عدةَ رسائلَ عسكرية قوية وغير مسبوقة لدول العدوان خلال الفترة الماضية، وتضمنت تلك الرسائل الكشف عن صواريخ بحرية جديدة ونوعية، وعن إجراء تجارب ناجحة عليها، وهو ما اعتبره محللون إنذاراً بالتوجُّه لكسر الحصار البحري عسكريًّا إذَا استمر تحالف العدوان بتعنته.

ويرى مراقبون أن تحالُفَ العدوان يحاولُ خلطَ الأوراق للحصول على تمديد إضافي بدون توسيع للمزايا الإنسانية، أو بتحسين طفيف بدون التزام حقيقي.

ووجّه نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، تحذيراً جديداً للمجتمع الدولي على خلفية احتجاز سفن الوقود، حَيثُ أكّد أن «الاستمرار في دفع صنعاء للتخلي عن حكمتها عمل سيء ومكلف للغاية».

وأوضح العزي أن السنوات الثمان الماضية من عمر العدوان تكفي للتأكيد على حقيقة أن الحصار المفروض على اليمن والذي تديره الولايات المتحدة الأمريكية جريمة يجب أن تدان وتتوقف.

خلال تواجده بالحديدة: الرئيسُ المشاط يفتتحُ مركَزَ الشهيد الصماد للغسيل الكلوي

المسيرة : الحديدة

افتتح الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط، خلال زيارته لمحافظة الحديدة في الأيّام الماضية، مَركَزَ الشهيد الصماد للغسيل الكلوي الذي يُعَدُّ الأولَ على مستوى المحافظة.

وفيما يتضمَّنُ المركزُ ٦٢ سريراً يستفيدُ منها أكثرَ من ٤٠٠ مريض، فَإنَّه سيعمل على التخفيف من معاناة مرضى الكلى من مختلف مديريات المحافظة.

حضر الافتتاحَ قائدُ المنطقة العسكرية الخامسة اللواء يوسف المداني، ومحافظ الحديدة محمد عياش قحيم، وعدد من المسؤولين برئاسة الجمهورية وقيادات السلطة المحلية بالمحافظة.

البرلمان يمنحُ الرئيسَ المشاط وسامَ الوحدة من الدرجة الأولى

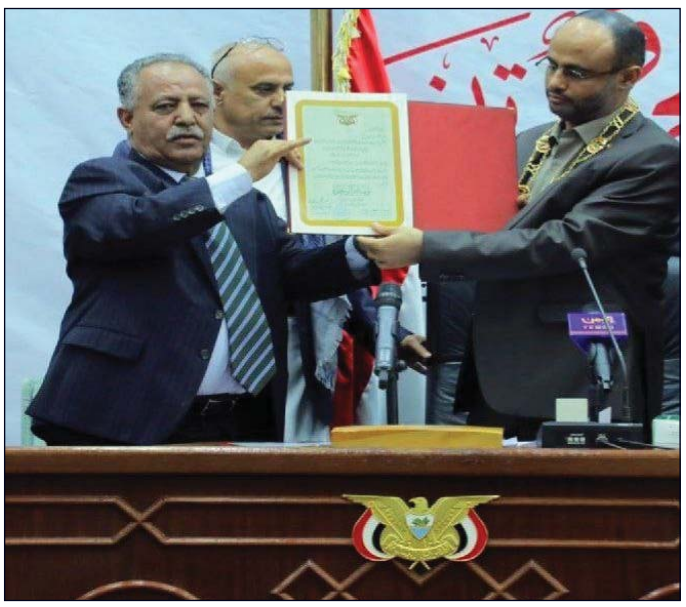

المسيرة : صنعاء

منح رئيسُ مجلس النواب، الشيخ يحيى علي الراعي، أمس، الرئيسَ المشير الركن مهدي المشاط، وسامَ الوَحدة من الدرجة الأولى؛ وذلك لإسهاماته الفاعلة في الحفاظ على وحدة التراب اليمني.

وأشَارَ رئيس مجلس النواب، إلى أن منح رئيس المجلس السياسي الأعلى وسام الوحدة من الدرجة الأولى، يأتي تقديراً لدوره الكبير في ترسيخ الوحدة اليمنية.

ونوّه الراعي إلى أن العرض العسكري في محافظة الحديدة يعد وُساماً على صدر كُـلّ يمني؛ نظراً للحضور الكبير في الدفاع عن اليمن ووَحدته وسلامة أراضيه.

خلال لقاء المنسق الأممي بوزير النفط والمعادن:

اعترافٌ أممي صريح بنشوب الأزمة النفطية جراء القرصنة ووعودٌ جديدة لفضها

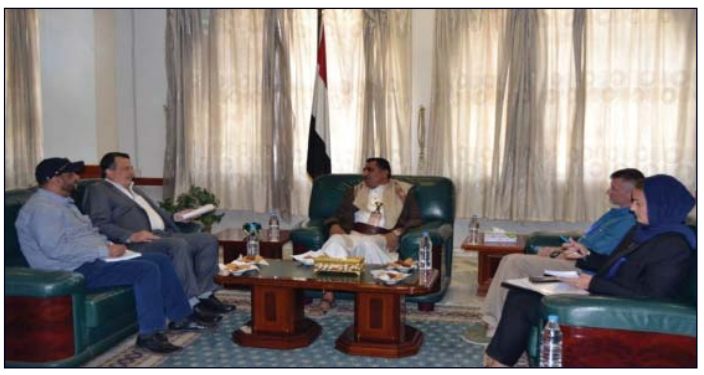

المسيرة : صنعاء

اعترفت الأممُ المتحدة أن الحصارَ المفروضَ من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، سبَّب في معاناة كبيرة في صفوف المواطنين جراء الاختناق التمويني في مواد المشتقات النفطية، فضلاً عن اعتراف الوسيط الأممي باختراق تحالف العدوان للهُدنة الإنسانية والعسكرية.

جاء ذلك خلال لقاء وزير النفط والمعادن أحمد عبدالله دارس، مع منسق الشؤون الإنسانية في اليمن «وليام غريسلي»، أمس في العاصمة صنعاء، لمناقشةِ تداعيات استمرار تحالف العدوان في القرصنة واحتجاز سفن الوقود، ومنع وصولها إلى ميناء الحديدة رغم الهُدنة المؤقتة.

وتطرق اللقاء إلى المعاناة الإنسانية التي يمر بها الشعب اليمني جراء الممارسات التعسفية لتحالف العدوان واستمراره في احتجاز سفن الوقود رغم حصولها على تصاريح دخول من قبل الأمم المتحدة، مما يضاعفُ من معاناة المواطنين نتيجة النقص في تموين القطاعات الخدمية خَاصَّة الصحة والكهرباء والمياه، بالمشتقات النفطية.

وفي اللقاء، أكّد وزيرُ النفط والمعادن على ضرورة قيام الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بواجبها تجاه المعاناة الإنسانية للشعب اليمني الناجمة عن منع دخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، مُشيراً إلى أهميّة التدخل العاجل لإيجاد حلول ومعالجات تضمن دخول سفن الوقود وانسيابها بكل سهولة ومنع القرصنة عليها؛ كونها ذات طابع إنساني.

وأوضح الوزير دارس، أن هناك ٩ سفن مشتقات نفطية ما تزالُ محتجزةً من قبل تحالف العدوان رغم خضوعها لآلية التفتيش والتحقيق في جيبوتي، وحصولها على تصاريح أممية، لافتاً إلى أن استمرارَ احتجاز سفن الوقود يتسبب في فرض غرامات تأخير عليها، يتحملها أبناء الشعب اليمني وتضاعف من معاناتهم إلى جانب الأوضاع التي يمرون بها نتيجة العدوان والحصار.

من جانبه، أكّد المنسق المقيم للأمم المتحدة، ضرورة التنسيق والمتابعة؛ مِن أجلِ إيجاد حلول ومعالجات لمشكلة احتجاز سفن الوقود والعمل على تحييدها بما يسهم في تخفيف معاناة أبناء الشعب اليمني، في اعتراف صريح بأن تحالف العدوان يمارس القرصنة في ظل الهُدنة.

وفيما أشار المنسق الأممي إلى أن المنظمة الأممية تدرك مدى حاجة اليمنيين للمشتقات النفطية، إلا أنه أعلن ضمناً عن مدى العجز الأممي عن القيام بشيء حِيالَ انتهاكات العدوان وأدواته.

ولفت غريسلي، إلى أن هناك أزمةً حقيقية تسببت في ظهور طوابير طويلة لسيارات المواطنين أمام محطات تعبئة الوقود.

وأطلق المزيد من الوعود التي دأبت عليها الأمم المتحدة، بقوله إنهم سيبذلون أقصى الجهود لإنهاء أزمة المشتقات.

قوى العدوان تواصلُ اختراقاتها لاتّفاقَي الهُـدنة والحديدة بنحو 300 خرق خلال 24 ساعة

المسيرة : الحديدة

يواصلُ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي زعزعةَ جهود السلام، حَيثُ أكّدت مصادرُ عسكريةٌ ارتكابَ قوى العدوان والحصار لنحو ٣٠٠ خرق خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضحت المصادرُ أن قوى العدوان وأدواته ارتكبت ٢٠٢ خروقات للهُـدنة الإنسانية والعسكرية، تمثلت في خرق بتحليق للطيران الحربي الأباتشي المعادي في أجواء عسير، و٤٢ خرقاً بتحليق للطيران الاستطلاعي المسلح والتجسسي في أجواء محافظات: مأرب، تعز، حجّـة، الجوف، صعدة، الحديدة، الضالع، وجبهات الحدود.

وأشَارَت المصادر إلى رصد خرق لمرتزِقة العدوان بقصف صاروخي باتّجاه مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في شرق حيس بمحافظة الحديدة، وخرق آخر بعملية تسلل لمجموعة من عناصر المرتزِقة في الضباب بمحافظة تعز، منوّهـةً بارتكاب المرتزِقة لخمسة خروقات باستحداث تحصينات في منطقة الشبكة بنجران، وفي خلف مزرعة مستور بمنطقة الجبلية في مديرية التحيتا وجنوب وشرق حيس بمحافظة الحديدة.

ولفتت المصادر إلى أنه تم تسجيل خمسة خروقات بضربات جوية للطيران الاستطلاعي المسلح التابع للمرتزِقة على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان في التبة الخضراء وموقع الهندسة في باب غلق بمحافظة الضالع، وفي منطقة غبار في الكدحة بمحافظة تعز وفي منطقة الجبلية بمديرية التحيتا وفي شمال حيس بالحديدة.

وأكّد المصدر رصد ١١١ خرقاً بإطلاق نار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات مأرب، تعز، حجّـة، صعدة، الضالع، الحديدة وجبهات الحدود. وبيّن المصدر أنه تم تسجيل ٣٦ خرقاً بقصف مدفعي على محافظات مأرب، تعز، حجّـة، صعدة الحديدة، وجبهات ما وراء الحدود، حَيثُ استهدف مرتزِقة العدوان بقصف مدفعي مكثّـف مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البلق الشرقي والروضة وملعاء بمحافظة مأرب، فيما استهدف مرتزِقة العدوان مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في الطينة وغرب حرض والمزرق بمحافظة حجّـة، وفي منطقة الضيعة والمصينعة برازح وعلى الشبكة بالمدافن وعلى جبل كاظم بالملاحيظ في محافظة صعدة.

وذكر المصدر أن قصفاً مدفعياً مكثّـفاً للمرتزِقة، استهدف مواقع الجيش واللجان في منطقة الجبلية بمديرية التحيتا وباتّجاه شمال وشمال شرق حيس بمحافظة الحديدة وفي مقبنة بمحافظة تعز، وكذلك في جبل قمبورة الصباية ووادي جارة في جيزان وفي الشبكة وجبل العمدة بنجران.

إلى ذلك، سجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق في الحديدة، مساء أمس الأحد، رصد ٨١ خرقاً لقوى العدوان في جبهات المحافظة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضح مصدر بغرفة العمليات أن خروق العدوان تضمنت استحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية وحيس، و٣ غارات للطيران التجسسي على الجبلية وحيس.

وأشَارَ المصدر إلى أن الخروقات شملت تحليق ٥ طائرات تجسسية في أجواء حيس والجبلية، و١٧ خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي، و٥٤ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الرئيس المشاط خلال تدشين برنامج الصمود الوطني بمجلس النواب:

- خدمة المواطن على رأس تعزيز الصمود والعروض العسكرية في جميع المناطق تبعث على الفخر
- على اليد التي تبني من وزراء ومسؤولين أن تكون بمستوى المسؤولية ومستوى التضحيات في ميادين القتال
- لا بد أن ننهض بمسؤولياتنا الخدمية كما نهض جيش الجمهورية اليمنية رغم التحديات ورغم الصعوبات
- سننهض ببلدنا إن تم استغلال المبادرات المجتمعية وإنشاء الجمعيات والتعاونيات
- الحرب لم تنتهِ بعد بل هي مُستمرّة وبطرائق متعددة وسلاحها الوعي في هذه المرحلة
- ما دام جيش الجمهورية اليمنية جاهزاً لتحمل المشاق والصعاب فلن تستطيع أية قوة إلغاء الوحدة

عاهدنا اللّه أن نخدُمَ المواطنين وأن نحميَ بلدنا ووَحدته واستقلاله حتى النصر

المسيرة : خاص

ألقى الرئيسُ مهدي المشاط، أمس الأحد، كلمةً بمناسبة تدشين برنامج الصمود الوطني، وأوصل من خلالها العديد من الرسائل في الداخل والخارج، محذراً دولَ العدوان من استمرار مؤامراتهم التي ستؤدي إلى تمزقهم قبل أن يصلوا لوهمهم وأطماعهم المستحيلة.

وفي كَلمته، أكّد الرئيسُ المشاط أن الواقعَ يدفعُ الجميعَ نحو إنجاح مؤسّسات الدولة، وأن نطلق هذا البرنامج من أهداف برنامج الصمود الوطني نحو إيجاد نشاط منظم للتحَرّك في خدمة الناس.

وقال: «هذا أبرز هدف لهذا البرنامج، الاطلاع على معاناة الناس وتلمس همومهم»، مُضيفاً «الحالة التي وصل إليه بلدنا تآمر كُلّ الدول دون استثناء، دول النفطية، دول الدولار، دول التكنولوجيا، دول الأسلحة، ونحن في شعب اليمن لا نزال جبالاً صامدين»، منوِّهًا إلى أن الصمود «هو أكبر نصر لحدّ الآن».

وأَضَافَ «الآن يجب أن نفهم جميعاً أيها الإخوة أننا مسؤولون كُلّ من موقعه أريد أن أنبه هنا للإخوة المواطنين، وكثير ممن يتحدث عن أن هناك مظالم تحدث ولا يعرفون أين يذهبون، أنا أقول لهم نحن ولأول مرة في عمر الجمهورية اليمنية أطلقنا مكاتب الشكاوى في كُلّ الجهات ولدينا مكتب مرجعية، إذا تقدمت بشكوى في أية جهة ولم يتم التجاوب معك هناك رقم خاص يتبعنا مباشرة نتدخل لإنصافه، لدينا أَيْضاً المظالم في مكتب رئاسة الجمهورية تشتغل على مدار الساعة، وسنعزز ديوان المظالم في المرحلة القادمة إن شاء الله، ولدينا الاستعدادُ في إنصاف الناس وبذل الحق، هذا هو الذي سنمضي عليه باستمرارٍ إن شاء الله».

للمسؤولين: المواطنُ أمانةٌ في أعناق الجميع

وخاطب الرئيسُ المشاط مسؤولي الدولة بقوله: «المسؤولية أمانة في أعناقكم، إذا ما لديك قدرة أن تنتج فاعتذر، وهذا الكلام أنا كرّرته مراراً وتكراراً وأنا أعرف أن الوضع صعب، وأعرف أن الإمْكَانات شحيحة قد تكون معدومة، لكن في ظل كُلّ هذه التحديات يجب أن ننتج وأن نبتكر الحلول».

وأكّد أن كُلَّ واحد من مسؤولي الدولية ملزَمٌ بأن يقف مع نفسه ويحاسب نفسه ويسائل نفسه من الآن يجب أن يكون لديه برنامج يقدم خدمة للناس، لافتاً إلى أهميّة أن يكونَ الإعلامُ مواكباً ويكون الإعلام واقعياً وليس معول هدم أَو سلاح هدم يجب أن يواكب وأن يشجع وأن يحاول أن يبني وينمي ويرفع الثقافة لدى الناس ويشتغل بالشكل الصحيح.

خدمةُ المواطن أهم عوامل الصمود

وفي سياق حديثه عن عوامل تعزيز الصمود، أكّد المشاط أن خدمةَ المواطن على رأس تعزيز الصمود.

وتابع في كلمته «أنا هنا بين شعار يد تحمي ويد تبني، أتوجّه إلى اليد التي تبني أن تكون بمستوى المسئولية أنتم يا مسؤولي الدولة، أنتم يا وزراء، كُلّ مسئولي الدولة وكلّ من يسمعني استنهض بكم كُلَّ ضمير حي، استنهض بكم مسؤوليتنا أمام الدماء الطاهرة التي ذبحت على معبد التحرّر والاستقلال، كُلّ التضحيات التي قدمت أن نكون عن مستوى هذه التضحية».

وحول حديثه عن صعوبة الوضع وشحة الإمْكَانيات، أكّد المشاط «أن هناك تحديات، لكن إذَا هناك نية وهناك إرادَة فَإنَّ الإرادَة والنية تفت الصخور، فليست التحديات عذراً لدينا»، مستدركاً «كما نهض جيش الجمهورية اليمنية رغم التحديات ورغم الصعوبات التي يلاقيها وهو في مسرح العمليات القتالية، التي لا يمكن أن يمر يوم لم يقدم فيه الشهداء طوال ثمانية أعوام، إلا أنه رغم هذه الظروف استطاع أن يستكمل عملية النهوض ويبني جيشاً الآن أصبح جيشنا هو جيش الجمهورية اليمنية».

وجدد التأكيد على أن «هدفنا جميعاً هو الوصول إلى المواطن، المواطن كُلّ مواطن في إطار سلطة المجلس السياسي الأعلى خدمات وتنمية هذا هدفنا العام»، وأكّد أنه «لا يوجد لدينا هدفٌ يخص فئةً أَو منطقة»، داعياً المواطنين لدعم هذا النشاط.

ولفت إلى أهميّة المبادرات المجتمعية والأنشطة المجتمعية في التنمية، مؤكّداً أن المواطن مسؤول بالدرجة الأولى وله واجبات وعليه مسؤوليات.

الحربُ لم تنتهِ والوحدةُ لن تفضَّها أيةُ قوة في العالم

وعلى الصعيد السياسي أكّد الرئيس المشاط «أنه وبناء على المعطيات الأخيرة التي يفرضها واقعنا بما أننا في مرحلة وسطية لسنا في حرب مستعرة ولسنا في سلام»، منوِّهًا إلى أن «الحرب لم تنتهِ بعد بل هي مُستمرّة وبطرق متعددة»، مجدّدًا التأكيد على أن «الحرب سلاحها الوعي في هذه المرحلة، أيها الإخوة، يجب أن نرتقي بوعينا وأن لا نسمع للمنظماتيين وأبناء ومخلّفات السفارات».

وقال: «نحن عاهدنا الله أن نحافظ على هذا البلد وأن نحميه ونحمي وحدته واستقلاله ونحافظ على سيادته واستقراره وسلامة أراضيه حتى نحصل على السيادة الكاملة لكل شبر من التراب الوطني».

وأكّد أن «الوحدة اليمنية أيها الإخوة ليست وحدةً سياسيةً كما يتصور البعض، بعض الطامعين، الوحدة اليمنية هي وحدة اجتماعية وجغرافية وطبوغرافية وتاريخية تفرض عليكم أن تتركوا وأن تكفوا عن التآمر على الوحدة اليمنية»، منوِّهًا إلى أن الوحدة ليست بين شركاء سياسيين بل هي وحدة بلد هي وحدة اجتماع هي إرث هي تاريخ، لا تستطيع أن تتجاوز هذا كله أبداً.

وأردف بالقول: «الوحدة اليمنية باقية مهما تآمر عليها الأعداء، أية قوة في هذه الدنيا، لا تستطيع إلغاء الوحدة اليمنية، ما دام هناك جيش الجمهورية اليمنية جاهز لتحمّل المشاق والصعاب، فلن تستطيعَ أيةُ قوة في هذه الدنيا إلغاء الوحدة اليمنية».

وخاطب تحالف العدوان ومشاريعه التمزيقية بالقول: «أنتم تبحثون عن وهم أنتم تبحثون عن سراب، كُلّ إجراءات الخارج سنعتبرها إجراءات احتلال لا صحة لها ولا شرعية لها مهما التبسها بأحذية محلية».

وَأَضَافَ: «نحن نعتبرها سراباً ولا نعتبرها شيئاً، بل إننا نعتبر أنها مبرّر لمواصلة جهادنا حتى تحرير كُلّ شبر وحتى تعود السيادة الكاملة على كامل التراب الوطني»، في إشارة إلى تحَرّكات العدوان التشطيرية».

وخاطب الرئيس المشاط النظام الإماراتي بقوله: «أيها المتآمر على بلدنا وعلى وحدتنا، احترم نفسك وكف أذاك واعرف بأنك ستتمزق بلدك قبل أن تحقّق مطمعك في بلدنا إن شاء الله»، متبعاً «اتركوا بلدنا ولا مشكلة إلا لتدخلاتكم الخبيثة وأطماعكم، وأنا هنا أقول لكم بأنها ستنفصل إن شاء الله بعض مدنكم عندما يلحقها الضرر نتيجة حماقاتكم، قبل أن تتمزق اليمن، وقبل أن تحقّقوا أي انفصال في هذا اليمن».

وبشأن ما يجري في جنوب اليمن المحتلّ، أكّد الرئيس المشاط أن «مشاكل بعض المحافظات الجنوبية والشرقية كانت مفتعلة يقف وراءها الطامعين والمحتلّين فقط كانت تنفذها أياد عميلة لهم في ذلك الوقت وفي الأنظمة السابقة»، منوِّهًا إلى أنه «لو لم تتدخل دول الخارج فَإنَّنا ممكن أن نحل كُلّ مشاكلنا، نحن تضررنا كَثيراً، لكن تضررنا نتيجة أطماعكم، أنتم من كنتم توجّهون الأيادي العميلة للعبث ببلدنا بما فيها المحافظات الجنوبية والمحافظات الشرقية».

وجدد فتح الفرصة أمام المخدوعين والمرتزِقة بقوله: «الحلول ليست منكم، الحلول منا كفوا أيديكم ونحن أبناء بلد واحد، ممكن أن نتجاوز كُلّ الماضي ونحل مشاكلنا، مشاكلنا هو أنتم وتدخلكم السيء»، مستدركاً « لذلك أكرّر الدعوة كما قالها الشيخ المجاهد يحيى علي الراعي للمخدوعين، بابُ العفو لا زال مفتوحاً عودوا إلى صوابكم، لقد ظهرت أطماع الغزاة والمحتلّين في هذه الآونة أكثر من أي وقت مضى إن كان لكم عقل».

أزمة المشتقات.. حَلّ عاجل بالسلم أَو بالقوة

وفي ختام كلمته عرج الرئيس المشاط على أزمة المشتقات النفطية. وأكّد أن أزمة المشتقات النفطية ستُحل إن شاء الله.

ولفت الرئيس المشاط إلى إمْكَانية القيام بعمليات ردع للدفاع عن حقوق الشعب اليمني، حَيثُ قال: «إذا لم تدخل المشتقات النفطية سيتم التشاور باتِّخاذ القرار المناسب الذي سنسمعه أبناء شعبنا إن شاء الله سبحانه وتعالى».

وتوجّه للمواطنين في ختام كلمته بقوله: «أيها المواطن العزيز، همك همنا، لا هم لنا سوى همك، سنكون إلى جانبك؛ لأَنَّك تستحق منا كُلّ خير وتستحق منا أن نسهر وأن نتعب على تحقيق كُلّ ما يخدمك، وما توفيقي إلى بالله».

عميدُ كلية الزراعة بجامعة الحديدة العزي فقيه في حوار لـ «المسيرة»:

لدينا خطة لبناء سكن للطلاب ومنحهم مبالغَ رمزية شهرياً والتسجيل في الكلية يتم مجاناً منذ التأسيس وحتى اليوم

أثنى عميدُ كلية الزراعة بجامعة الحديدة، الدكتور العزي فقيه، على القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- على الاهتمام بالجانب الزراعي في اليمن، مُشيراً إلى أن إنشاء الكلية كان نتيجةً لهذا الاهتمام.

وقال الدكتور فقيه في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن ما يميز الكلية عن غيرها أنها جعلت نسبة التطبيق العملي 100 %، إضافة إلى انفرادها بجعل التخصص الدراسي من العام الثاني بخلاف الكليات الأُخرى.

وأشَارَ إلى أن لديهم خطةً لبناء سكن للطلاب ومنحهم مبالغ رمزية شهرياً وذلك تشجيعاً لهم.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حوار/ محمد ناصر حتروش

- بدايةً، دكتور العزي فقيه يتساءل العديد من الجماهير عن سر إنشاء كلية الزراعة رغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلاد؟

الحقيقة أن سببَ إنشاء الكلية يعود إلى القيادة السياسية والثورية ممثلة بقائد المسيرة القرآنية السيد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والتي تولي اهتماماً بالغاً بالجانب الزراعي والتنمية الزراعية؛ باعتبَار الزراعة رافداً أَسَاسياً للصمود اليماني، وهي عمود جوهري في مواجهة العدوان وكسر الحصار، وفي العام (٢٠١٩م-٢٠٢٠م) وجهت القيادة الثورية بإنشاء كلية الزراعة في الحديدة، وذلك لمواكبة الثورة الزراعية والتي تأتي ضمن مشروع الدولة المدنية الحديثة، وتجسيداً لمشروع الشهيد الرئيس الصماد «يدٌ تحمي ويد تبني».

والواقعُ أن القيادة السياسية والثورية تريد من خلال الثورة الزراعية كسر الحصار المطبق على بلادنا من قبل العدوان وإلحاق هزيمة اقتصادية نكراء بقوى العدوان كما تتوالى هزائمهم على يد رجال الرجال من المرابطين في الجبهات، ولذا حرصت القيادة على دعم الجانب الزراعي وتوفير كُلّ السبل الممكنة التي تؤدي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي بالذات في جانب الحبوب والخضروات والفواكه، وسعياً لتحقيق ذلك أتت التوجيهاتُ المباشرة من قائد الثورة -يحفظه الله- بإنشاء الكلية والتي بدورها ستسهم في تثقيف المجتمع وتوعية المزارعين في كيفية النهوض بالقطاع الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وبناءً على التوجيهات العليا حرصت رئاسة الجامعة على إنجاح الكلية الناشئة، فعملت على إعفاء الطلاب المقبلين على الدارسة من الرسوم الدراسية منذ النشأة وإلى اليوم، حَيثُ استوعبت الكلية ثلاث دُفَع دون أن تستلم منهم ريالاً واحداً واللجنة الزراعية والسمكية العليا وعدتنا بتبني الكلية وتوفير الموازنة اللازمة لاستمرار العمل.

- دكتور عزي هلَّا حدثتنا عن أقسام الكلية والذي يميزها عن غيرها؟

حرصنا في إعداد خطة الإنشاء على أن تحتوي الكلية ثلاثة أقسام القسم الأول النباتي والقسم الثاني قسم الإنتاج الحيواني والدواجن والقسم الثالث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، وبذلك تكون الكلية قد ارتكزت على قسمين أَسَاسيين هما قسم الإنتاج وقسم التوعية المعني على إرشاد المزارعين بالبرامج الصحيحة الكفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتي.

أما ما يميز الكلية عن غيرها فهو أننا جعلنا نسبة التطبيق العملي ١٠٠ ٪ ناهيك عن انفرادنا بجعل التخصص الدراسي من العام الثاني بخلاف الكليات الأُخرى التي تجعل عام التخصص من السنة الثالثة، فإدارة الكلية حدّدت يوم الأربعاء من كُلّ أسبوع زيارةً علميةً لمستوى أول، والخميس زيارة علمية لمستوى ثاني، فيتم زيارة المراكز البحثية والهيئة العامة للبحوث الزراعية وغيرها من المناطق المتعلقة بالجانب الزراعي، في ما يخص المنهج الدراسي حرصنا على البدء من حَيثُ انتهى الآخرون، حَيثُ اطلعنا على عدد من المناهج الزراعية بمختلف بلدان العالم وحرصنا على الاستفادة بما يخدم البلد.

- كيف تقيِّمون نسبة إقبال الطلاب على الدراسة في الكلية وما هي التسهيلات التي يمكن أن تقدم للدارسين؟

في الحقيقية بلغ عددُ الطلاب خلال العامين الماضيين ١٢٣ طالبًا وطالبة ونحن نتوقع أن يفوق عدد الطلاب لهذا العام، حَيثُ لدينا إحصائية بـ٤٠ طالباً وطالبة رغم أننا في بداية التسجيل ومع الدور الذي تقومُ به اللجنةُ الزراعية العليا في نشر التوعية والترويج للكلية نأمل أن يتوافدَ أكبرُ عدد من الطلاب.

ومن التسهيلات التي يمكن أن تقدمَ في المستقبل إذَا ما توفر الدعم المناسب فقد احتوت خطتنا على بناء سكن للطلاب ومنحهم مبالغ رمزية شهرياً وذلك تشجيعاً لهم، حَيثُ وجهت رئاسة الجمهورية هيئة الأراضي لمنحنا قطعة أرض واسعة لبناء السكن وجزء يخصص للمراكز البحثية وبقية الأرض يتم استغلالها في الجانب الزراعي الإنتاجي وأكبر تسهيل يمكن أن يقدم للطلاب الدارسين هو أن الأخ محافظ المحافظة والقيادة السياسية بشكل عام توعدوا ربط الخريجين بالواقع العملي من خلال توظيفهم أو منحهم قطع أرض للعناية بها والإنتاج بما يحقّق العائد المالي لهم.

- نلاحظ العديدَ من الشباب يتخوفون من المستقبل، الأمر الذي يدفعهم لاختيار التخصصات التي لها طلب مُستمرّ في الواقع العملي كالطب والتربية وغيرها ما تعليقكم على ذلك؟

نعم من الثقافات المغلوطة التي تلقاها الشبابُ العربي التخوف من المستقبل أو بالأصح الخوف على الرزق رغم أن الله تعالى قد تكفل برزق عباده جميعاً، ونظراً لتعمد الأنظمة العربية في تهميش بعض التخصصات كُلّ ذلك أَدَّى إلى تفشي هذه الظاهرة، ولكن في ظل القيادة الصادقة نقول للشباب: لا داعي للقلق فالحكومة والقيادة الثورية يعملون على قدم وساق في النهوض بالقطاع الزراعي، فهنَاك العديد من المبادرات والجمعيات والشركات التعاونية التي تعمل في القطاع الزراعي وتحرص على النهوض به، ثم أن تحقيق الاكتفاء الذاتي أصبح ضرورة ملحة وتوجّهاً عام ضمن الرؤية الوطنية لبناء الدولة المدنية الحديثة ناهيك عن حرص القيادة الشديد في مواجهة الحصار والتغلب على العدوان والذي لا يمكن أن يتحقّق إلا بتحقيق الاكتفاء الذاتي.

- كلمة أخيرة لكم؟

أود أن أوصلَ ثلاثَ رسائل هامة جِدًّا، أولاً إلى أبنائي الطلاب: لا تفوتوا فرصتَكم الذهبية في التعلم وخدمة وطنكم فالدولة والقيادة تقف إلى جانبكم ولن تترككم وحيدين فاستغلوا الفرصة في تنمية الوعي وتوسعة المدارك العلمية من خلال الزيارات الميدانية والتجارب المعملية التي تتوفر لكم في الكليات فكلما توسعت مداركم كلما استفدتم في خدمة واقعكم العملي، الأكاديميون والحكومة معكم وستعمل على تذليل الصعاب أمامكم وَما عليكم سوى الإبداع والابتكار فترك الفرصة غصة كما قال الإمام علي.

ورسالتي الثانية للحكومة وبالأخص اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة: نشكركم على هذه الخطوات الجبارة والاستثنائية والتي ستؤتي ثمارها في القريب العاجل -بإذن الله- كما انتصر اليمن عسكريًّا سينتصر اقتصاديًّا وزراعياً.

ورسالتي للمجتمع اليمني أن يشّمر ساعديه ويبني أرضَه ويساند الحكومة في تحقيق كُلّ ما أمكن تحقيقه في مجال الاكتفاء الذاتي.

اقتحامُ المنطقة شارك فيه المئات من المرتزقة يتقدمهم مسلحو «داعش» و «القاعدة»

مأساة آل الأمير بمأرب.. كربلاء منسية

المسيرة : أحمد داوود

تترُكُ بعضُ القصص جروحاً لا يمكن أن تندملَ بسهولة، وبعض المآسي يمكن أن تكتب بلغة الدمع ويمكن أيْضاً أن تكتب بلغة الدم، ومع ذلك ليس هناك أسوأ من أن يرتكب العدوّ جريمة بكل قبح وتوحش، ثم تدخل في عتمة النسيان.

في الثالث من يوليو سنة ٢٠١٩، كان يوماً مليئاً بالبؤس والحزن والنواح، وابتلاء لأسرة لم تنخرط أبداً في صف المعتدين، وفضلت أن ترفع رأسها عالياً، لتقول لا للعدوان ولا للمرتزقة.. إنها أسرة بيت الأمير في منطقة المَنين جنوب مدينة مأرب، والتي شاءت الأقدار أن تعصف بهم، ويتحولون إلى نازحين ومشردين، ومعتقلين يخضعون إلى أشد أنواع التعذيب في السجون المظلمة بمأرب.

تبدأ تفاصيل الحكاية بمحاولة سلطة الارتزاق بمأرب وعلى رأسها سلطان العرادة، بالضغط على بيت الأمير، لتحديد موقفهم من العدوان، والانضمام إلى صفوفهم، كما فعلت بقية القرى والقبل، لكنهم رفضوا ذلك بشدة، مؤمنين أن الوطن الكبير لا يمكن التفريط بترابه بسهولة، وأن التكالب عليه عار سيلاحق صاحبه أبد الدهر، ونتيجة لهذا الموقف فقد دفعوا الثمن غالياً.

تقع منطقة المنين أو ما يطلق عليها بالأشراف في جنوب مدينة مأرب، تحت سيطرة مليشيا حزب «الإصلاح»، وهي من القبائل التي لها ثقل وحجم كبير بالمحافظة، لكن قانون الغاب للإصلاح فيها لا يسمح بأية معارضة أو إبداء موقف مغاير للعدوان، وكلّ من سلك هذا الطريق، فَإنَّه سيدون في خانة «التمرد» وعليه أن يتحمل النتائج، وهذا بالفعل ما حدث لآل الأمير، حَيثُ بدأت المضايقاتُ عليهم من كُلّ جانب، وكانت منازلهم من ضمن قائمة بنك الأهداف لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ، حَيثُ قتلت وأصابت عدداً منهم، وتم انتشال أجساد النساء والأطفال من بين الأنقاض

حالهم كحال المدنيين الأبرياء الذين سفكت دماءهم في كُلّ ربوع اليمن.

بدأ الخناقُ يضيقُ شيئاً فشيئاً على هؤلاء الأبطال الأحرار، فكانت نقاط التفتيش تفرض عليهم قيوداً صارمة، وتلجأ إلى تفتيشهم بكل دقة، وتمارس بحقهم كُلّ أساليب المضايقة والتعنت، دون أن يرق لهم جفن أَو ضمير، ثم فكر الأعداء بحيلة أُخرى لعل وعسى تتراجع القبيلة عن موقفها، فأرسلوا الوفود للتفاوض معهم، وكان على رأس هذه المطالب بأن ينخرطوا في صفوف المرتزِقة وأن يكونوا عوناً للمعتدي على أبناء الوطن، لكن ذلك كان صعباً على أحرار آل الأمير، وعلى الرغم من جراحهم الغائرة والمضايقات التي فرضت عليهم، والواقع المظلم الذي يعيشون فيه، والحصار المطبق عليهم من كُلّ جانب إلا أن قراراهم النهائي الذي لم يتنازلوا عنه هو الرفض بالانضمام إلى طابور العمالة والذلة والخيانة، والاستمرار في موقفهم الحر مهما كلف ذلك من ثمن أَو تضحيات.

كان أحرار بيت الأمير يدركون جيِّدًا أن عواقب الانضمام إلى صفوف الخيانة سيكون مكلفاً، وأنهم سيواجهون الكثير من المتاعب، ولن يسلموا من الأذى على الإطلاق، لكنه كان خيارهم الوحيد الذي لا مفر منه، وقد أجمع عليه الكبار والصغار، النساء والرجال، ومن بعدها خيم الشر عليهم من كُلّ جانب، وبدأوا مرحلة جديدة تتطلب منهم الصبر والثبات واللجوء إلى الله، ليكون لهم عوناً وسنداً.

الزحفُ الآثم

نفد صبرُ سلطات مأرب، فأعطى المرتزِق سلطان العرادة التوجيهات باقتحام منازل الأشراف في مأرب؛ باعتبَارهم «متمردين» عن السلطة، فبدأ الزحف على منطقة «المنين» في الثالث من يوليو ٢٠١٩، بعدد كبير من المسلحين، تتقدمهم الدبابات والأسلحة الثقيلة، وبرفقة هؤلاء مسلحين من تنظيمي «داعش» و«القاعدة» الإجرامين، حَيثُ كانوا في نشوة وفرحة كبيرة، جعلتهم يتباهون بهذا الاقتحام وكأنهم يحرّرون الأقصى، لكن الأبطال من أسرة آل الأمير وعلى الرغم من قلة عتادهم وعدتهم كانوا لهم بالمرصاد، وأصروا على المقاومة والتصدي للمعتدين بكل ما يمتلكون من أسلحة، فاستمر القتال لأكثر من خمسة أيَّام، حتى نفد كُلّ ما لدى المقاتلين من ذخيرة، ولم يعد أمامهم من مخرج سوى التسليم بالأمر الواقع، وخَاصَّة وأن الحصار كان قد أطبق عليهم من كُلّ جانب، وقد تزامن بقصف هستري بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، فاستشهد خيرة شباب أهل القرية وأُصيب آخرون، وأخذ من بقي للأسر، فكانت هذه المأساة قدراً لبيت الأمير، وكربلاء جديدة، جعلت أحدهم يؤكّد أنها سلبت منهم الكثير والكثير وجعلت منهم أجساداً بلا أرواح.

قرّر المعتدون الانتقام من أسرة آل الأمير، فأقدموا على إحراق منازلهم، وصادروا بعضها، ونهبوا كُلّ محتوياتها، وتم تهجير النساء والأطفال، في غربة موحشة كتلك التي حدثت للفلسطينيين في ٤٨، حين احتل قراهم اليهود الصهاينة بكل توحش ودناءة، ليكتب لهؤلاء الأبطال حياة أُخرى مع النزوح والتشرد، والعيش بذكريات الألم والأسى، في حين لا يزال الأسرى يواجهون قسوة الجلادين، ووحشة المعتقل، والعذاب المهين، ويخضعون للمحاكمة الظالمة، والتي قد تودي بهم إلى حبل المشنقة كما يرغب الأعداء المتوحشين.

وأمام هذا الواقع التراجيدي فضل الكثير من النازحين من قرية «المنين» بعد تهجيرهم قسراً، وإخراجهم عنوة من منازلهم التوجّه صوب صنعاء، والعيش فيها، محتفظين في قلوبهم، بألم ما أصابهم، ومنتظرين ما ستسفر عنه قادم الأيّام، وكلهم أمل بالله بأن الأعداء لن يمروا، وأن الله يمهل ولا يهمل.

صرخة تضامن

وعلى الرغم من مرور ٣ سنوات على هذه الجريمة، إلا أنها لم تحظ بالتغطية الواسعة من قبل وسائل الإعلام، وهذا ما استشعره ناشطون الشهر الماضي، حَيثُ أطلقوا حملة إلكترونية للتذكير بمأساة «المنين» وجريمة الاجتياح الوحشي لمليشيا الإخوان بحق الأشراف وآل الأمير بمأرب.

ولاقت الحملة رواجاً كَبيراً لدى الإعلاميين والسياسيين والحقوقيين الذين عبروا عن حزنهم العميق تجاه ما حَلّ لهذه الأسرة الكريمة من تنكيل وتوحش من قبل الدواعش ومليشيا «الإصلاح»، مؤكّدين أن ما ارتكبته عصابات الإجرام ومن يقف خلفها بحق آل الأمير من قتل للرجال والأطفال والأسرى واعتقال أكثر من ٣٣ شاباً وطفلاً وشيخاً، وإحراق منازلهم ومزارعهم وتدمير ونهب ممتلكاتهم، جرائم إبادة جماعية يجب ألا تتغافل عنها المنظمات الحقوقية والإنسانية أَو تتجاهلها.

ودعا الناشطون للإفراج عن المعتقلين لدى سلطة مرتزِقة العدوان منذ نحو ثلاث سنوات، محملين قيادات حزب «الإصلاح» بالمحافظة وسلطة العرادة المسؤولية الكاملة عن حياتهم ووضعهم الصحي والنفسي، ومؤكّدين أن يد العدالة ستطال جميع من شارك أَو تورط في الجريمة.

ستظلُّ مأساةُ بيت الأمير بمأرب واحدةً من أبرز المجازر المتوحشة لمرتزِقة العدوان ومليشيا «الإصلاح»، وهي جريمة لن تسقط بالتقادم، وسيأتي اليوم الذي يدفع فيه المجرمون ثمن ما ارتكبوه من خسة ودناءة، وما ذلك على الله ببعيد.

أُولوياتُ المرحلة

خديجة المرّي

وفي خطاب قُرآني عظيم، وفي ذكرى عظيمة لها أهميتها الكُبرى، ظهر قائد الثورة «يحفظه الله» بكلماته القرآنية، بكل ثقة ويقين، أمام الملأ وأحرار العالم، ظهرَ البدر بنوره الساطع، كاشفاً ظلمةَ الليل الدامس، ظهرّ البدر مُكتملاً يضيء الدروب المُوحشة، بِخطابه الذي يشفي صدور قومٍ مُؤمنين، خطابه الذي يُغيظ المُنافقين، خطابه الذي يحسب له العدوّ ألف حساب؛ لأَنَّهُ خطاب في محله باختصار، ولأنهُ هذه المرة تحدث عن الأولويات التي الشعب اليمني اليوم سيتحَرّك ويُطبقها قولاً وفعلاً، في كُلّ المجالات، فهو شعب الحكمة والإيمَان، الذي سيتصدى لقوى العمالة والنفاق.

فمن الأولويات الثلاث التي تحدث عنها قائد الثورة «يحفظه الله»:

1 – مواجهة العدوان.

2 – استقرار الجبهة الداخلية.

3 – إصلاح مؤسّسات الدولة.

ونحنُ كشعب يمني عظيم، ونحنُ في الوقت الذي تسعى فيه دول العدوان لتمديد الهُدنة، واستمرار الحصار، ونهب الثروات والنفط والغاز، وتدهور الأوضاع، من هُنا أطلق قائد الثورة «يحفظه الله» أولويات هذه المرحلة ومن أهمها: التصدي لهذا العدوان الغاشم الذي منذ ما يُقارب ثمان سنوات، وهو مُستمرّ في إجرامه وبغيه، ولكن شعبنا اليمني سيتصدى لكل مُؤامرات الأعداء، وسيكون في أتم الجهوزية والاستعداد، إن صعدوا الحرب صعدنا، وإن أرادوا السلم فنحنُ أهل السلم قبلنا، ولن نخضع أَو نركع لكل من اعتداء علينا.

وخلال هذه الفترة سعى العدوّ بكل جهد لزعزعته الجبهة الداخلية، وحرص كُلّ الحرص على نشر الشائعات والأقاويل الكاذبة، لهدفه الواضح والمكشوف، في عدم استقرار الجبهة الداخلية، فلا بد من الحفاظ على هذه الجبهة لتستقر كما أكّد على استقرارها قائد الثورة، ويجب اتِّخاذ الحيطة والحذر، ونكون على درجة عالية من الوعي والانتباه، فنحنُ لا نزال في هُدنة والعدوّ يستلغها لصالحه، ويعمل بشكل مُكثّف لكي يقهرنا ويذلنا، مُستغلاً هذه الهُدنة، فيجب بأن لا نغفل عن هذه الجبهة مهما كان.

وآخر ما تطرق إليه السيد «يحفظه الله» من هذه الأولويات: هو إصلاح مؤسّسات الدولة؛ لأَنَّ هذا الأمر هو بيد السلطة، ولا بدَّ الالتزام بها، ولا بُدَّ من استشعار المسؤولية، وتوحيد الكلمة، والتحَرّك بما تقوله القيادة الحكيمة، وستظل هذه الأولويات، هي من تحفظ للشعب اليمني عزته وكرامته، ومن خلالها سنُهزم تحالف العدوان، ونُحقّق لشعبنا الحرية والسلام، ونأبى الخنوع والإذلال.

وعدُ الآخرة.. وما بعدَها

عبد القوي السباعي

ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة، ظهور الجيش اليمني، بتلك الصورة المرعبة والقاسية، وبذلك الزخم والعنفوان، فأعداء الإنسان والتاريخ والأرض والحضارة اليمنية، بذلوا جهوداً كبيرة وجبارة في سنوات ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م، لتمزيق هذا الجيش وهيكلته وتفتيته.

ومنذ بدء العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا في 26 مارس 2015م، كان الهدف الاستراتيجي هو تدمير القدرات العسكرية للجيش اليمني، وتدمير مخزون الأسلحة؛ كي تتمكّنَ جحافلُ الغزو من احتلال اليمن بكل سهولة، وإخضاعه بعد ذلك وإجباره على الاستسلام، وذلك بشهادة ناطق تحالف العدوان الذي قال: «تم تدمير 95 % من قوة الجيش اليمني».

لكن ما حدث ويحدث اليوم وبعد مرور أكثر من سبع سنوات من ذلك التصريح عكسَ صورةً مغايرة تماماً، فقد تمكّنت قيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد العلَم عبد الملك بدر الدين الحوثي من إعادة بناء وتنظيم جيش يمني عملاق، أدهش العالم خلال فترة وجيزة.

ما شاهدناه من هذا الجيش في تخرج الدفعات من كافة المناطق والمحاور والتشكيلات، إنما هم رافد لطلائع المقاتلين المجاهدين، والمتواجدين في كافة المواقع وفي مختلف مسارح العمليات المنتشرة على طول وعرض الخارطة اليمنية الحرة، والمدافعين عن الثورة ومكتسباتها، ليشكّلوا في مجموعهم الدرعَ الأمين والحصن الحصين ضد هجمات الأعداء، ومخطّطاتهم المتعددة.

لقد عكست هذه العروض العسكرية مدى القدرة اليمنية على مضاعفة عناصر القوة والاقتدار في مواجهة الأعداء في كُلّ المستويات وكافة الأحوال ومختلف الظروف، وبما وصلت إليه قواتُنا المسلحة الفتية من تطور وتحديث ومواكبة، ومدى رسوخ ومتانة الجسر الذي أرادت القيادة اليمنية الحرة العبور عليه كأدَاة وغاية توصل إلى السلام.

إذ كانت رسالةُ وعد الآخرة واضحةً، تؤكّد للطرف الآخر أن الفرصة لا زالت سانحة أمامهم للعبور نحو السلام والتعامل الصادق مع الهُدنة والوفاء باشتراطاتها لتكونَ جسراً موصلاً إلى السلام الحقيقي الذي ينهي العدوان ويرفع الحصار، ما لم فَإنَّ قواتنا اليوم قادرة على كسر العدوان وعلى كسر الحصار وفرض معادلة مختلفة تماماً عما كان قبل الهُدنة.

في دلالةٍ أكيدة أن هذه الجحافل وبما تمتلكه من الإيمَان الراسخ والثقة المطلقة بالله وبالقيادة، ومن الإعداد والقوة والبأس الشديد، قادرة على انتزاع كامل الحقوق والسيادة اليمنية غير المنقوصة، لكل التراب اليمني وتحرّر كافة أراضيها.

وفي رسالةٍ واضحة يمكن أن يقرأها العدوّ من أي اتّجاه، مفادها أن القيادة اليمنية اليوم هي من ستحدّد أرض المعركة القادمة، وهي من ستفرض قواعد الاشتباك فيها، على اعتبار أن التجهيز والتحضير والتكتيك والتكنيك والإعداد والتخطيط الحاصل، لن يأتيَ إلا لرسم واقع جديد وخارطة جيوسياسية جديدة، وبما تمتلكه قواتنا من خبرات عملية وتدريب قتالي عالٍ، ومن دراسة علمية دقيقة مبنية على ترجمة العلاقة بين هذه القوى البشرية مع تلك الأسلحة التي تم عرضها، أَو تلك التي تأجل عرضها لتحقيق عنصر المفاجأة والصدمة.

وفيما كان لتلك العروض العسكرية وقعٌ شديد على قوى العدوان ومرتزِقته واغاضهم وماتوا بغيضهم، لدرجة أنهم فقدوا توازنهم وباتوا من هول الصدمة يدعون عبر إعلامهم وفي قنواتهم، قوى العالم للاحتشاد لمواجهة ما أسموه بالخطر «الحوثي».

ليس أمامنا بعد انقضاءِ فترة الهُدنة أي خيار آخر إلا المواجهة حتى رفع العدوان وفك الحصار والانتصار على الأعداء، فاليوم لا مجال لاختلاق الأعذار بعد أن سئمنا أعذارَهم وحججهم، سئمنا مكرَهم ونقضهم، وأضحينا بقوة الله وبما لدينا من قوات عسكرية مؤهلة قادرين على الحفاظ على اليمن أرضاً وإنساناً، وإعادة بُوصلة التاريخ إلى مسارها الصحيح، وما على قوى تحالف العدوان ومرتزِقتهم إلا الرحيلُ صاغرين من كُلّ شبر من التراب اليمني.

وعدُ الآخرة.. استراتيجيةُ دحر العدوان وإيقاف نهب ثروات اليمن

إكرام المحاقري

للمرة الأولى في تاريخ اليمن، عرض عسكري هو الأول من نوعه، وفي ضل العدوان والحصار والمؤامرات «الصهيو-أمريكية»، كان العرض شاهداً على صلابة العقيدة العسكرية اليمنية، والتي صنعت المعجزات في زمن محدود وتحت ظروف صعبة، ومع استمرار الانتهاكات من تحالف العدوان المجرم.

لعل الرسالةَ قد وصلت لمن تعنت وتجبر وجعل من الهُدنة الموقَّعة غطاءً سياسيًّا لمواصلة نهب النفط اليمني وتجويع الشعب ومواصلة الحصار، متستراً بتواطؤ الأمم المتحدة والتي بادرت بعد العرض بالشجب والتنديد، زاعمة أنه يعد خرقا لاتّفاق السويد الخاص بمحافظة الحديدة، متغاضية عما هو أشد وأعظم من الانتهاكات والخروقات التي حصلت منذ بداية الاتّفاق وحتى اللحظة من قبل مرتزِقة العدوان، والتي حدث بعضها اثناء تواجد «الأمم المتحدة» نفسها، وغض الطرف عن العمليات العدوانية المتكرّرة لقوات الاحتلال، والمعلنة على الملاء في وسائل الإعلام.

العروض العسكرية اليمنية وضحت التطور في التصنيع العسكري اليمني، وأظهرت وحدات الجيش اليمني المستعدة بشكل غير مسبوق للقضاء على أي خطر يحدق باليمن، فما بعدَ الهُدنة الأخيرة ليس كما قبلها، فدول العدوان لم تلتزم ببنودها، واستمرت في عمليات القرصنة على السواحل اليمنية، وطالت اعتداءاتُها مناطقَ يمنية محتلّة كما حدث في محافظتي شبوة والمهرة جنوب اليمن، والمعركة القادمة لن تكون مقتصرةً على مساحة جغرافية محدّدة داخل اليمن فحسب، بل إنها ستطال الممرات البحرية وُصُولاً إلى عمق الدول المعتدية، وسنشهد معركة غير مسبوقة تكون نتائجها حاسمة لتنهي الاحتلال من اليمن، وسيكون فيها الرد قاسيا على التواجد العدائي الأمريكي في مياه البحر الأحمر، كما أن هناك رسالة واضحة لتلك السفن التي تنهب النفط الخام اليمني، في ظل استمرار معاناة قاسية للشعب اليمني المحروم من عوائد ثرواته، ومنع واحتجاز لسفن المشتقات النفطية من قبل قراصنة العدوان منذ بداية العدوان وحتى اليوم.

كانت تلك رسالةً حملت في طياتها الكثير من الرموز السياسية والتي تمثلت أبرزها في اسم "وعد الآخرة"، والذي يشير أن نقطة البداية ستكون من اليمن ولن تنتهيَ إلا بزوال كيان العدوّ الإسرائيلي، ونهاية حتمية للمؤامرات الأمريكية على شعوب منطقتنا العربية إلى غير رجعة، وعودة للسيادة اليمنية على الأراضي المحتلّة، وعلى الثروات اليمنية على وجه الخصوص، كما أن هناك رسائلَ صريحةً صدرت عن الرئيس مهدي المشاط إلى تحالف العدوان امتزجت بالرسائل التي جاءت في تلك العروض للصناعات اليمنية من صواريخ وأسلحة بحرية، وهذه نقطة مهمة يجب على العدوان أن يعمل؛ مِن أجلِ دفع عواقبها عنه، ليس بالهُدن المخترقة والكاذبة، بل بكل جدية حتى يسلم لهم ما تبقى من حقولهم النفطية القابلة للاشتعال.

هناك رسالة هي الأقوى من نوعها شملت الهدف الرئيسي من استعراض «وعد الآخرة» كتنبيه، وقد جاءت في خطاب السيد القائد عبدالملك الحوثي، أمام القوات العسكرية والحضور في ساحة العرض، والتي ظهرت أَيْضاً في استعراض وحدات الجيش اليمني والأسلحة المحلية الحديثة، فالقادم أشد وأعظم مما مضى، والهُدنة قد جاءت بنتائج عكس ما كان يعتقده قادة العدوان، واتاحت الفرصة للجيش اليمني حتى يتأهب للمعركة القادمة بشكل أقوى من ذي قبل، وعما قريب سيعي العدوّ جيِّدًا معنى «وعد الآخرة».. وإن غد لناظره قريب.

عرضُ الخامسة.. ختامُها مسك

خالد العراسي

عندما يتضمن العرض العسكري المهيب للمنطقة العسكرية الخامسة صواريخ بحرية قادرة على الوصول إلى أبعد نقطة من قواتنا في البحر الأحمر (ميناء أم الرشراش المحتلّ صهيونياً والمسمى بميناء إيلات) منها المصنع في اليمن (فالق١ ومندب ١ و٢) وأُخرى روسية الصنع (روبيخ) وألغام بحرية وطائرات مسيَّرة مرعبة وَ25.000 جندياً، علماً أن كُلّ الجنود الذين شاركوا في كُلّ العروض هم فقط جزء بسيط من الكل والبقية يرابطون في جبهات العز والشرف كما لا يخفاكم بأن طوفان الجيش واللجان يختلف كليًّا عن غثاء السيل السابق الذي تم إعداده لقمع الشعب وحماية الخونة والفاسدين، وعندما يكون عرضاً مميزاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى وزادته إطلالة القائد هيبة وشموخ.

فهذا معناه يا العالم المتفرج هذه هي القوة التي بفضل الله عز وجل تحمي الساحل الغربي وباب المندب وخط الملاحة الدولي وما دام السيد القائد لم يوجه «حتى الآن» بإغلاق باب المندب أو مهاجمة سفنكم وبوارجكم رغم ما نتعرض له من حصار ظالم وقرصنة بحرية بحق سفن النفط ومشتقاته فهذا دليل قاطع على احترام الأنصار للمواثيق والمعاهدات الدولية بما فيها معاهدة أعالي البحار والمرور الآمن وليس كما يروج له تحالف العدوان من أن الأنصار يشكلون خطراً على خط الملاحة الدولي، وبالتأكيد أن تحالف العدوان بشكل خاص والعالم المتفرج بشكل عام لاحظ بأن قواتنا باتت بفضل الله عز وجل قادرة على إغلاق المضيق خلال ساعة ولم يعد الأمر مرتهناً إلَّا بإشارة من السيد القائد، والمخرج الآن لكم متعلق بجدية مساعي تحالف الشر والظلام للوصول إلى سلام عادل ومشرف وغير منقوص.

ندرك تماماً أن الأمر صعب على محور الشر والظلام العالمي فالراية البيضاء سيليها انكسارات أُخرى هنا وهناك وسيكون اليمن نموذجاً للتحرّر والاستقلال والتخلص من سياسة الهيمنة والاستكبار وسيكون القُدوة لكل مستضعفي الأرض، إلَّا أن أمامكم مخرج لا بأس به وهو دعم الهُدنة بشروطها الجديدة وهي فتح للميناء والمطار بشكل كلي وتبادل جميع الأسرى وحل ومعالجة الملف الاقتصادي بمجمله وعلى رأسه صرف المرتبات السابقة وضمان انتظام صرفها.

يجب أن يتم ذلك خلال الفترة القادمة ولا تظنوا أن خدعة الهُدن الكاذبة ستستمر إلى ما لا نهاية في ظل استمرار خنقكم للشعب اقتصاديًّا ومالياً ومعيشياً وبشتى الطرق.

هناك قضايا إنسانية يجب حلها بشكل سريع بعيدًا عن المماطلة والتسويف والتطويل ومن ثم الوصول إلى المفاوضات النهائية فهذا سيخرجكم من مأزق كبير ويجنبكم جزءاً من الخزي والعار في حال تم ذلك عبر استئناف المعارك؛ لأَنَّ القادم مرعب بكل تفاصيله.

ولكم أن تتخيلوا منشآت حيوية في السعوديّة والإمارات تشتعل عن بكرة أبيها ونموذج أرامكو الأخير لا شيء أمام القادم، وبوارج حربية تدمّر وتغرق وسط البحر، وكل الأسلحة التي ذقتم نكالها سابقًا وجعلتكم تهرعون لطلب الهُدنة ستعود وإلى جانبها أسلحة جديدة لا طاقة لكم بها، أما برياً فلم يعد لديكم ما يمكن تقديمه أكثر مما فعلته جيوش المرتزِقة وقد بات جميعهم يدعوا الله ليل نهار ألا تعود المعارك مرة أُخرى وفي المقابل لدينا رجال يعشقون الشهادة كما تعشقون أنتم الحياة، هناك سيناريو مفزع للغاية سيجعلكم تشعرون أن كُلَّ الوجع السابق لم يكن أكثر من نزهة مقابل ما هو آت.

أنتم الأخسرون بكل الأحوال وكل ما عليكم فعله هو اختيار المخرج الأقل خسارة من غيره، والفترة المتبقية هي شهر واحد فقط ولن يتم التمديد حتى لو جبلتم رؤساء كُلّ الدول للوساطة، الانسحاب طيب والاختصار مطلوب والخيار لكم.

والله الموفق والمستعان.

تحيةُ القائد لعرض وعد الآخرة

وردة محمد الرميمة

هي تحيةٌ قالها سيّدُ القادة السيد عبدالملك الحوثي عندما توجّه بالشكر والتقدير لكل من شارك وسَاهم في نجاح هذه الإنجازات التي كان الهدفُ منها -كما وصفها السيد- طمأنة لـ شعبنا اليمني الذي تعرّض للعدوان السعوديّ الأمريكي منذُ ما يقارب ثمانية أعوام مضت.

وبهذه الرسالة التي أرسلها السيدُ للشعب اليمني لـ يطمئنَه، فجيشنا اليوم أقوى من أي وقت مضى، وما هذه العروض إلا قطرة من مطرة، ففي الساحات والجبهات الكثير والكثير من الإنجازات والقوات التي يمكنها أن تلقنَ العدوّ أقسى الضربات، ومن يفكر بالمساس باليمن أن عواقبَ تلك التصرفات ستكون وخيمة.

توجّه سيد القادة بإرسال رسالة أُخرى للأعداء والطامعين والمعتدين أن أطماعهم في احتلال بلدنا هي أوهامٌ سرابية وخيبة أمل لهم، وَأَيْضاً دعاهم لاغتنام فرصة الهدنة ووقف عدوانهم بشكل كامل وإنهاء الحصار والاحتلال.

هي رسالة من قائد حكيم وعلى ذلك العدوّ أن يستوعبَها؛ كي لا يندم بعد أن رأى هذا العرض العسكري المهيب وهذه الجهوزية لدى أبطال اليمن في الدفاع عن أرضهم وعرضهم وقضيتهم العادلة والمشروعة.

وختم سيد القادة حديثَه بكلمات الواثق بالله وبنصره، ولم ينسَ القضية العالمية قضية فلسطين والدفاع عنها وعن الأُخوة الإسلامية بشكل عام «نسعى لتحقيق السلام الحقيقي والمشرّف ولسنا عدوانيين، فاليمنُ اليومَ رسميًّا وشعبيًّا هو أكثرُ حضورًا وتمسُّكًا بموقفه المبدئي والديني في نصرة الشعب الفلسطيني والأخوة الإسلامية».

حُبُّ اليمن بالطريقة الكردية

موسى المليكي

(ينتظرون سقوطك ويحبون هزيمتك ويكرهون هيبتك ويشعرون بالنقص أمامك عظيم أنت يا يمن).

نحن لا نعرفُ البكاءَ، فقد علمنا اليمنُ الفخرَ والوفاءَ، إذَا كان حُبُّ اليمن داءً فلا نريدُ الدواءَ، وإن كان حب اليمن زرعاً فنحن له أرضاً وماءً، إذَا كان حب اليمن دمعاً فلا تقفي يا عيون عن البكاء، إن كان حب اليمن شهادةً فسجِّل يا تاريخ كلنا شهداء، عشقت اليمن وأنا لم أرَها وإن أتركها يوماً فأنا ميت لا محال).. من كلمات المعلق الرياضي الكردي لاوين هابيل.

كلمات والله تكتب بماء الذهب وتعلق في جدران كُلّ المباني الرسمية والشوارع العامة وتنقش في قلوب طلاب المدارس والجامعات والمعسكرات والمناهج والمقرّرات، نحن أمام معلم كبير يعلم اليمنيين عظمة اليمن وشموخها، تاج التاريخ وهيبة الحاضر وكبرياء المستقبل.

وإن كانت جريحة وكيف يتآمر عليها الأشقاء الأشقياء؛ لأَنَّهم وأن اغتنوا وتطاولوا بالبنيان فلا روح هناك ولا تاريخ للإنسان ولكن العجيب أن يكون كُلّ هذا الحب والإخلاص والهيام لليمن من معلم من غير أبناء اليمن أي أنه يوجد غير يمنيين أكثر ولاء وانتماء لليمن.

أيها الكردي كنت قومياً أعظم من كثير ممن يتشدقون بالقومية وهم اليوم معاول هدم للوطن بيد أعداء اليمن وللأسف عمالة بالمجان، تحية إجلال وتعظيم سلام من كُلّ يمني حر للمعلق الجميل والرائع الكردي لاوين هابيل ولروحة التي تحمل نفحات يمنية أصيلة، ونصر الله اليمن والعراق ضد كيد المتآمرين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وعدُ الآخرة.. قلقٌ أممي وخوفٌ صهيوني

محمد صالح حاتم

بعد سبعة أعوام ونصف العام من الحرب والعدوان العسكري، والحصار الاقتصادي من قبل تحالف الشر السعوصهيوأمريكي على الشعب اليمني، كانت المفاجأة التي لم يكن يتوقعها أحد، وهي عروض عسكرية للجيش اليمني بكافة أصنافه ووحداته، وبأسلحة متطورة أذهلت العالم.

فكان الموعد في محافظة الحديدة حارس البحر الأحمر في عرض عسكري كبير، زلزل الأرض، وهز عروش الطغاة، أقلق الأمم المتحدة وأخاف وأرعد الصهاينة وأذنابهم.

وعد الآخرة، وعدٌ محسوم، لا مفر منه، كانت الطائرات المسيَّرة بكل أنواعها وأشكالها، وَالألغام البحرية، والصواريخ البالستية، والدبابات والمدفعية، القوات البرية والجوية، تتزاحم في ميدان العروض، كان الأبطال الميامين يدكون الأرض بأقدامهم، يفجرونها تفجيراً، بأصواتهم يزأرون فيموج البحر موجاً.

سمعنا قلق الأمم المتحدة عبر بعثتها في اليمن، وخوف الصهاينة وأذنابهم من هذا العرض العسكري، والذي يعتبر عرضاً رمزياً من وحدات الجيش اليمني، نعم من حقهم أن يقلقوا، ولا نعيب عليهم إن خافوا؛ لأَنَّهم يدركون ما معنى وعد الآخرة، وما هو المصير الذي ينتظرهم.

جحافل الجيش اليمني باتت هي الحامي وهي الحارس الأمين للبحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، وهي من بيدها مفتاح باب المندب.

لا خوف بعد اليوم من غازٍ أو طامع أو محتلّ.

نم قرير العين يا صالح الصماد فها هو دمك الطاهر ودم الشهداء الأبرار أثمر جيشاً عرمرماً يهز عروش الطغاة والمتكبرين، وسوراً يذود عن حياض الوطن.

هذه رسائل وعد الآخرة، فهل سيعي العدوّ الرسائل التي أرادت صنعاء إرسالها، وهل سيستفيد مما تبقى من أيَّام الهُدنة؟

وصدق الله القائل في محكم كتابة: (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفسكُمْ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

الأسباب الحقيقية للأعذار والقعود عن الجهاد كما أوردها القرآن الكريم

كثيراً ما سمعنا هذه العبارة في مظاهرات كثيرة قبل سنوات عديدة حين كان العدو الصهيوني يعتدي على فلسطين وعلى غزة على وجه الخصوص حيث كان الناس يخرجون إلى الساحات ويتظاهرون ويحملون على أكتافهم مجسمات صواريخ يدوية الصنع ويقولون: افتحوا باب الجهاد ثم نعود في آخر النهار وقد طابت نفوسنا وقلنا قد قمنا بما نستطيع ولا نستطيع الوصول إلى فلسطين وهذا تكليفنا.

ثم مكثنا سنوات وغزا الأمريكيون العراق فخرجنا في مظاهرات عارمة وقلنا: افتحوا باب الجهاد في العراق لنجاهد الأمريكي المحتل الذي قتل واغتصب وانتهك وفعل الأفاعيل، وعدنا إلى بيوتنا آخر النهار وقلنا: لا نستطيع الوصول إلى العراق.

افتحوا باب الجهاد

اليوم وفي ظل العدوان السعودي الصهيوني الأمريكي على اليمن، والذي ضرب حتى تلك الساحات التي خرجنا لنتظاهر فيها ماذا نحن فاعلون؟ أين الصادقون؟ أليس باب الجهاد مفتوحاً؟ ألم نقم الحجة على أنفسنا في تلك المظاهرات؟ فها هو ذلك الأمريكي والإسرائيلي الصهيوني وعملاؤهم الذين قلنا: افتحوا باب الجهاد لنقاتلهم ونجاهدهم قد أتوا إلى بلادنا اليمن وعاثوا فيها الفساد وأجرموا وهناك من لم يتحرك بعد في مواجهتهم، ألم نكن ننتقد الفلسطينيين والعراقيين القاعدين! ونقول: يجب أن يجاهدوا ويدافعوا عن أنفسهم وأعراضهم وبلادهم؟، ونحن ماذا نقول لأنفسنا وقد وصل ذلك العدو ونفس العدو إلينا وإلى بلادنا واحتل أجزاء من يمننا الحبيب؟، أم أن الجهادَ واجب في فلسطين والعراق أما في اليمن فغير واجب على الرغم أن ما تتعرض له اليمن أفضع وأشد مما تعرضت له فلسطين والعراق؛ لأن بعض العرب والأعراب والمتأسلمين والخونة والعملاء من اليمنيين يقاتلون مع الأمريكي والإسرائيلي وفي خندق واحد، أم أننا كنا نقول: افتحوا باب الجهاد في فلسطين والعراق لأنهما بعيدتان عنا؟ ونحن نعلم أننا لن نصل؟ وإذا علمنا أننا سنصل سنتراجع؟ ومن تراجع عن الدفاع عن بلده لن يدافع لا عن القدس ولا عن غيرها.

ومثلما نقيمُ الحجةَ على أنفسنا ونتعظ بعاقبة القاعدين من الفلسطينيين والعراقيين وغيرهم بسبب قعودهم، فإن المجاهدين والمتحركين منهم حجة علينا لأنهم يجاهدون رغم العدوان عليهم قبل عقود من الزمن، وخصوصاً فلسطين حيث إن الشاب الفلسطيني المجاهد يجاهد والعدو الصهيوني احتل فلسطين ربما في عهد جده أو جد أبيه ومع ذلك لم يستسلم ولم يضعف وما زال يقينه بالنصر كبيراً وبتأييد الله عظيماً، وهذا حجة علينا وخصوصاً أولئك الذين سرعان ما ييأسون عن مواجهة العدو إذا ما دخل العدو هنا وهناك وكأن المعركة شارفت على الانتهاء، وكأن الجهاد فقط أن ندافع عن ما تبقى من البلاد أما بقيتها المحتلة فكأن موضوعها انتهى.

للأسف أن القعود عن الجهاد يتخذ أشكالاً متنوعة فحين يرجف العدو في إعلامه ويهول المرجفون معه في الداخل ويبثون الشائعات يقول البعض: لم يعد باستطاعتنا أن نفعل شيئاً فيثبطون ويقعدون بحجة ذلك، والعجيب أيضاً أنه حين تحصل انتصارات على أيدي المجاهدين ويتراجع العدو يقولون الحمد لله المجاهدون يتقدمون وليسوا بحاجة إلينا وفيهم الكفاية. وهذا من أخطر أنواع التبريرات والأعذار عن القيام بالمسؤولية؛ لأنّ الجهاد واجب ومبدأ وفريضة سواء تقدمنا حتى وصلنا إلى فلسطين أو دخل العدو حتى (باب اليمن) فالجهاد هو الجهاد والواجب هو الواجب بل كلما زاد خطر العدو واحتمال دخوله كلما زاد الواجب وتضاعفت المسؤولية.

أعذار مشبوهة

قد تأتي الأعذار في بعض الأحيان بشبهات بحيث يظن المرء أنه فعلاً معذور وأنه لديه عذر بينه وبين الله على الرغم أن الله تعالى قد بين من هو المعذور كما سبق بيانه، ولذلك فكل الأعذار المشبوهة هي أعذار واهية وغير حقيقية وقد تأتي من الشيطان على شكل وساوس بل يظن البعض من أصحابها أن قعوده يرضي الله تعالى.

فقد يقول البعض: نحن محايدون؛ لأنّ ما يجري فتنة وصراع على السلطة والكرسي والمصالح، وأنها حرب بين السعودية وإيران في اليمن أو أنها حرب سنة وشيعة ومسلم يقتل مسلماً أو أنها حرب أهلية واقتتال داخلي، وهذه الأعذار كلها هروب من الحقيقة أن العدوان أمريكي صهيوني في المقام الأول وإلا لماذا جاء اليهود والنصارى (شركة بلاك ووتر الأمريكية)؟، ومَن يعتقد أحد هذه الأعذار المشبوهة فهو للأسف عديم الوعي وأعمى البصر والبصيرة، وهذا مشكلته إيمانية قبل أن تكون جهادية، والعجيب في الأمر أنه حين كانت الحروب هكذا كان أصحاب هذه الأعذار يتحركون بكل نشاط ورغبة في معركة باطل مع باطل أو مع الباطل ضد الحق.

- ولا عذر للإنسان أنه قد جاهد مسبقاً؛ لأن الجهاد حالة مستمرة دائمة في بذل الجهد في سبيل الله والجهاد لا ينتهي إلا بنصر أو شهادة، وإذا كان هذا ليس عذراً لمن قد جاهد مسبقاً فكيف بحال من لم يجاهد مطلقاً.

- ولا عذر للإنسان أنه قدم شهيداً أو أكثر وأنه لم يعد عليه شيء،؛ لِأَنّ الجهاد فرض عين في حالة العدوان على البلاد وإذا كان كذلك فكيف بمن لم يقدم شيئاً؟.

- ولا عذر للإنسان أن لديه أخاً أو ابناً أو قريباً في الجبهة أو مجموعة من قريته أو حارته بحجة أن فيهم الكفاية؛ لِأَنّ الله تعالى يقول:{مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}

- ولا عذر للإنسان بأن لديه أولوية أهم من الجهاد كطلب العلم أو غيره؛ لأن الجهاد مقدم في حالة العدوان بل الواجب على العالِم وطالب العلم أكثر من غيره لما يعلم من أمر الله أكثر من غيره، ولأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (العلماء ورثة الأنبياء) وكان الأنبياء مجاهدين وسقطوا منهم ومعهم شهداء وقاتلوا في سبيل الله تعالى.

- ولا عذر للإنسان عن الجهاد بعذر عدم رضا والديه وسماحهم له بالذهاب للقتال إلا إذا كانا عاجزين وهو الوحيد الذي يقوم برعايتهما ؛ لأن الجهاد عبادة وتكليف مثل الصلاة التي لا يحتاج الإنسان أن يأذن له والداه لكي يصليها؛ لأن طاعة الله مقدمة على طاعة من سواه يقول تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}

- ولا عذر للإنسان بأن العالَم ضدنا وتحالف علينا ونحن قلة؛ لِأَنّ الله تعالى يقول: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}

- ولا عذر للإنسان بأنه ليس لدينا أسلحة حديثة ومتطورة كالتي بيد أعدائنا ولا نمتلك أموالاً كما يمتلكونها وليس لدينا دفاع جوي ضد الطائرات التي تقصفنا يومياً؛ لأن الله تعالى يقول: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ}، أما النصر فهو بيد الله تعالى ومن عنده وليس بكثرة الجيوش ولا بقوة الأسلحة ولا بكثرة الأموال يقول تعالى: {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}0

أعذار سياسية

البعض يأتي بالأعذار السياسية حتى يبرر قعوده كأن يقول لا يوجد قيادة نقاتل خلفها حيث إن البلاد تمر بفراغ سياسي ولا يوجد حكومة ولا قيادة جيش معترف بها.

هذا العذر في الحقيقة كما يقال عذر أقبح من ذنب؛ لأن الفراغ السياسي هو أحد أشكال العدوان علينا وباسم الرئيس والحكومة شُنّ العدوان علينا وهناك في الحقيقة والواقع قيادة كفؤة مؤهلة مجربة مؤمنة قادت الشعب في ثورته حتى انتصر، وها هي تقود معركة الدفاع عن البلاد بكل اقتدار وحكمة وشجاعة ومن لا يعترف بهذه القيادة، فالجهاد فرض عين ولو من غير قيادة، وهذا بإجماع الأمة أن الدفاع عن البلاد الإسلامية في حال محاولة الأعداء احتلالها ولو بمعاونة العملاء، فجهاد الدفع واجب ولو من غير قيادة ولا ولاية أمر كما هو معلوم.

- وقد يأتي من يقول من أبناء القوات المسلحة من الجيش والأمن أنه لن يتحرك ضد العدوان إلا تحت قيادة معسكره متغافلاً أن كثيراً من زملائه في السلك العسكري قد انطلقوا في ميادين الشرف والبطولة، وسقط منهم شهداء دفاعاً عن البلاد وذوداً عن كرامتها وجهاداً في سبيل الله والمستضعفين، حيث عرفوا أن المسؤولية عليهم أكثر من غيرهم من بقية أبناء الشعب لأنهم أوفياء لهذا الشعب المعطاء، وفي هذا حجة كبيرة ودامغة على بقية أبناء المؤسستين العسكرية والأمنية الذين أكلوا من خير الشعب والوطن أكثر من غيرهم ولحم أكتافهم من ثروات الشعب وبركة الوطن، والذين تدربوا وتقاضوا المرتبات طيلة السنوات وأقسموا القَسَم العسكري بالحفاظ على الوطن وحمايته والذود عنه، والذين رددوا كثيراً النشيد الوطني والذي آخره لن ترى الدنيا على أرضي وصياً، وكثيراً ما هتفوا بالروح بالدم نفديك يا يمن، وكثيراً ما كانوا يقولون إنهم وطنيون، ومع ذلك يقعدون تحت مبررات واهية ولم يلتفتوا إلى أن أغلب المجاهدين والشهداء من أبناء الشعب الذين لم يتقاضوا مرتباً واحداً من الدولة ولم يستلموا ريالاً واحداً من الجيش والأمن، ومنهم من لم يدخل معسكراً بل هو من تقاضى أبناء الجيش والأمن مرتباتهم من ثرواته كأحد أبناء الشعب ومن الضرائب والجمارك التي كان يدفعها للدولة طيلة سنوات عديدة.

- وقد يأتي من يقول إنه مستعد للجهاد لكنه يريد أولاً أن يُصرف له سلاح على الرغم أن أحداً لا يدخل الجبهة القتالية إلا ولديه سلاح يقاتل به، ولكن يريد سلاح كمكسب ومغنم وكأنه حاذق وذكي لكي يحصل على سلاح ثم يعود به إلى بيته، وهناك نظرية خاطئة بين الناس وهي أن من يريد أن يجاهد لابد أولاً من صرف سلاح له حتى ولو كان يمتلك سلاحاً في بيته سواء كان في الجيش والأمن ويمتلك قطعة سلاح أو يمتلك سلاحاً في بيته، ونحن نعرف أن الشعب اليمني شعب مسلح وفي كل بيت تقريباً قطعة سلاح وتخرج هذه الأسلحة للاستعراض في الأعراس والتباهي والتفاخر بإطلاق الأعيرة النارية فيها، كما وتحضر الأسلحة في المشاكل بين الناس سواء في العرف القبلي العدال والثقال والتحكيم وو...الخ، فالسلاح موجود والله أمر بالجهاد بالمال والنفس والسلاح هو من المال حتى أن بعض الناس لا يورثون النساء من الأسلحة من التركة ولا يعطونهن مقابلها - وهذا غير جائز - ويقولون ماذا تفعل المرأة بالسلاح هل ستقاتل؟

فهذا ليس عذراً القول نريد سلاحاً لن نتحرك إلا بسلاح. وكم هرب وعاد أناس بالسلاح وكم أبدى الكثير استعدادهم للجهاد حتى إذا حصلوا على السلاح عادوا إلى بيوتهم {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

في ظل هذا العدوان لا مبرر للقعود ولا أعذار مقبولة ولا يحتاج الإنسان إلى فتوى للجهاد؛ لأن القرآن صريح في آياته ولم يترك لأحد عذراً ولم يترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد أيضاً عذراً ولا أهل البيت عليهم السلام ولا الصحابة رضي الله عنهم ولا القَبْيَلَة ولا الوطنية ولا الدستور ولا المواثيق والقوانين الدولية ولا الفطرة الإنسانية.

أسباب الأعذار عن النفير للجهاد كما في القرآن الكريم

1- {قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ}.
2- {يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ}.
3- {يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا}.
4- {وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ}.
5- {لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ * لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}.
6- {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ * فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}
7- {سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا * وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا}.
8- {وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ*وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.
9- {قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ * الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

عمليةُ الأسود المنفردة في الأغوار نوعيةٌ بالطريقة والسلاح والزمان والمكان

فصائلُ المقاومة الفلسطينية تباركُ العملية

المسيرة : متابعات

عمليةٌ نوعيةٌ بالطريقة والأسلحة والمكان والزمان نفذتها الأسودُ المنفردة في فلسطين المحتلّة، خلالها أُصيب 7 جنود صهاينة، بينها إصابة خطرة، ظهرَ أمس الأحد، في عملية إطلاق نار استهدفت حافلة صهيونية، قرب غور الأردن.

وقال بيان لجيش الاحتلال الصهيوني: إن «الحافلة المستهدفة كانت تقل جنوداً، أُصيب 7 منهم خلال العملية».

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت: «إن 7 صهاينة أُصيبوا، في عملية إطلاق نار، استهدف حافلة، في شارع 90 قرب غور الأردن، منهم إصابتان بالرصاص، و4 إصابات بشظايا زجاج الحافلة».

وقالت القناة 12 العبرية: إن «مسلحين يستقلون سيارة مسرعة، أطلقوا النار تجاه الحافلة، ما أدَّى لوقوع عدد من الإصابات، منهم سائق الحافلة».

وأعلن جيشُ الاحتلال أن منطقة عملية إطلاق النار، منطقة عسكرية مغلقة لملاحقة المنفذين، فيما أعلن بعد وقت قصير عن اعتقال اثنين من المنفذين فيما يخشى من وجود مقاوم ثالث، وفق ما نشرت قناة كان العبرية الرسمية.

في السياق، نفذ العملية شابان فلسطينيان بإطلاق النار وإلقاء زجاجات حارقة على الحافلة «الإسرائيلية» على الخط تسعين، وقام جيش الاحتلال باستنفار أمني واسع ونشر عدداً كَبيراً من القوات والحواجز، وأعلن عن اعتقال شخصين من سكان منطقة جنين يشتبه في انهما منفّذا العملية، والمعتقلان مصابان بحروق نتيجة احتراق مركبتهم.

وأشَارَ جيشُ الاحتلال إلى أنه يبحث في المنطقة عن شركاء محتملين للمنفّذيْن، وتحدثت الأنباء عن فرار منفّذين آخرين وأوقف الاحتلال حركة الحافلات «الإسرائيلية» على كُلّ شوارع المنطقة.

الفصائلُ الفلسطينية سارعت إلى الإشادة بالعملية البطولية؛ وقال حركة حماس: «إنها تؤكّد من جديد عزم الشعب الفلسطيني على مواصلة طريق المقاومة والتحدي، وثباته، حتى يحقّق آمال الشعب كاملة في الحرية والاستقلال».

وشدّدت حماس على أن هذه العملية ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ومدنه ومقدساته.

بدورها باركت حركةُ الجهاد الإسلامي العملية مؤكّدة: أنها «جاءت توحيداً للساحات، وامتداداً لدائرة المقاومة، من حَيثُ لم يحسب الاحتلال لها حساباً، لتؤكّد فشل المنظومة الأمنية الإسرائيلية».

ودعت الحركةَ «جماهير الشعب الفلسطيني في القدس والنقب والضفة والداخل المحتلّ، إلى تصعيد العمل المقاوم، فقد آن أوان المواجهة وتوحيد الساحات في مواجهة الاحتلال على نقاط التماس وعلى حدود الوطن السليب».

الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامة – أكّدت مضيَّ الشعب الفلسطيني في الطريق حتى التحرير والعودة، مشيرة إلى أن «جرائم الاحتلال الصهيوني وإرهابه لن تثنيا الفلسطينيين عن مواصلة ردهم وتصعيد المقاومة الشاملة في وجه الاحتلال في كُلّ أماكن وجوده على أرض فلسطين المباركة».

بدورها أكّدت حركةُ فتح الانتفاضة أن «المقاومة هي نهج الشعب الفلسطيني وتمثل نهج حياة في ظل الاحتلال، وطالما بقيت الأرض محتلّة فَإنَّ المقاومة ستتواصل مهما تعاظم حجم التضحيات»، داعية المقاومين للمزيد من استهداف المستوطنين وجنود الاحتلال.

أيضاً، دعت لجانُ المقاومة الشعبيّة، في فلسطين، أمس الأحد، إلى المزيد من العمليات البطولية حتى كنس العدوّ الصهيوني عن كامل تراب فلسطين المقدس.

وقالت لجان المقاومة في بيان لها: «ان عملية غور الاردن تدل على قوة وحيوية شبابنا الثائر والمقاوم، وتمسكهم بنهج المقاومة كخيار قادر على ردع ولجم الاحتلال وكسر غطرسته وعنجهيته».

وباركت العملية في الأغوار مؤكّدة أنها الرد الطبيعي والحقيقي على جرائم العدوّ اليومية والمتصاعدة بحق أبناء الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وأكّدت أن عملية الأغوار هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدوّ الصهيوني.. داعية الثوار بالضفة الغربية المحتلّة إلى تصعيد المقاومة والمزيد من العمليات البطولية.

قواتُ العدوّ الصهيوني تشُنُّ حملةَ اقتحامات واعتقالات في مناطقَ متفرقة من الضفة

المسيرة : متابعات

شنت قواتُ العدوّ الصهيوني، فجرَ أمس الأحد، حملةَ اقتحامات وتفتيش في مناطق مختلفة بالضفة الغربية المحتلّة تخللها اعتقالُ عددٍ من المواطنين الفلسطينيين.

ونقلت مصادرُ محلية عن نادي الأسير، قولَه: «إن قوات العدوّ اقتحمت عشرات المنازل في الضفة وعاثت بها فساداً بعد أن فتشتها وأخضعت قاطنيها لتحقيقات ميدانية استمرت لساعات، فيما اعتقلت عدداً من الشبان جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية بحجّة المشاركة في أعمال مقاومة شعبيّة. وزعم جيشُ العدوّ الصهيوني في بيان مقتضب، أن قواته نفذت «نشاطاً عسكريًّا في عدة مناطق في الضفة لاعتقال مطلوبين يشتبه في ضلوعهم بنشاطات للمقاومة»، على حَدّ تعبير جيش العدوّ.

وفي محافظة رام الله، اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني مواطنَين من قرية المغير، وأفَاد نادي الأسير، بأن قوات العدوّ اعتقلت الأسيرين المحرّرين محمد ثائر أبو عليا، وعامر عاطف أبو عليا، عند حاجز عسكري نصبته قرب المدخل الشرقي للبلدة.

ومن نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرّر بدر الرزة من حي المخفية في المدينة، وقال شهود عيان: إن «قوات العدوّ اقتحمت الحي وسط إطلاق نار، وإلقاء قنابل الغاز المسيلة للدموع، قبل أن تداهم منزل الرزة وتقوم بالتحقيق معه ميدانيًّا ومن ثم تقتاده إلى جهة مجهولة».

المستوطنون الصهاينةُ يجدّدون اقتحامَ الأقصى بقيادة المتطرف «غليك»

المسيرة : متابعات

جَدَّدَ العشراتُ من المستوطنين الصهاينة بقيادة المتطرف يهودا «غليك»، أمس الأحد، اقتحامهم لباحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشدّدة من قوات العدوّ الصهيوني.

ونقلت وسائل الإعلام عن مصادر مقدسية، القول: إن «عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك، بينهم المتطرف يهودا غليك، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته».

وأفَاد شهود عيان بأن «المتطرف غليك نفخ في القرن (الشوفار) داخل المسجد الأقصى عبر تطبيق على هاتفه المحمول، وهو طقس ممنوع على اليهود القيام به داخل المسجد الأقصى».

ويقتحم المستوطنون الصهاينة المسجد الأقصى المبارك يوميًّا ما عدا يومي الجمعة، والسبت، في محاولة لتقسيمه زمانياً ومكانياً.

استهدافُ قاعدة الاحتلال الأمريكي في حقل العمر النفطي بسوريا

المسيرة : وكالات

أعلنت مصادرُ سوريةٌ في دير الزور عن سماع دوي انفجارات عدة الليلة الماضية، في قاعدة الاحتلال الأمريكي في حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن المصادر، قولها: «إنها سمعت دوي الانفجارات في القاعدة تلاها تصاعد سحب الدخان من داخلها ولم يتم التأكّد من طبيعة تلك الانفجارات». وأشَارَت المصادر إلى أنه «تلا الانفجارات تحليق مكثّف لطيران الاحتلال الأمريكي في أجواء المنطقة».

وكان هجومٌ بالصواريخ قد استهدف قاعدة الاحتلال الأمريكي في حقل كونيكو النفطي في الـ28 من الشهر الماضي وأدى حسب تقارير صحفية أمريكية إلى وقوع إصابات في صفوف قوات الاحتلال وأضرار مادية.

وأقامت قوات الاحتلال الأمريكي قواعد لها في مناطق عدة في الجزيرة السورية ولا سيما في حقول النفط والغاز لسرقة إنتاجها وتهريبه إلى الخارج بالتنسيق مع مرتزِقتها في ميليشيا (قسد).

مسيرةٌ بحريةٌ من طرابلس للناقورة لحماية الثروات النفطية في لبنان

المسيرة : وكالات

انطلقت عشراتُ المراكب البحرية، صباحَ أمس الأحد، من ميناء طرابلس شمال لبنان باتّجاه الناقورة لمواكبة السفن التي ستمخر عباب البحر المتوسط بدءً من مرفأ العبدة العكاري وكورنيش ميناء طرابلس ومُرورًا إلى موانئ الهري- عمشيت- جبيل -ضبيه - بيروت - الجية - صيدا- صور، وُصُولاً حتى الناقورة الحدودية مع فلسطين المحتلّة. وأكّد منسق لجنة الحملة الأهلية لحماية الثروة الوطنية فيصل درنيقة أن ما يجري هو «رسالة للعدو الصهيوني مفادها أن اللبنانيين متمسكون بكل قطرة ماء أو غاز أو نفط وثرواتهم النفطية خط أحمر».

من جهته، لفت مسؤول المؤتمر الشعبي، عبد الناصر المصري، إلى أن «المراكب التي انطلقت من طرابلس ستنضم إلى الاسطول البحري المشارك من موانئ لبنان للوصول إلى حدودنا مع فلسطين وَلنؤكّد على تمسكنا بحقوقنا كاملة وتتجلى بوحدتنا الوطنية بعيدًا عن كُلّ ما يحاك لزعزعة هذه الوحدة».

وشدّد المصري على أن ما يحمي لبنان هو الثالوث الذهبي الشعب والجيش والمقاومة وهي الضامن لكل حقوق اللبنانيين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1473)

الاثنين
9 صفر 1444هـ
5 سبتمبر 2022م

العدوُّ في مأزق حقيقي وورطة كبيرة وندعوه لاغتنام فرصة الهُدنة ووقف عدوانه بشكل كامل وإنهاء الحصار والاحتلال فشعبنا إلى جانب جيشِه الوفي مصمِّمٌ على منع الأعداء من احتلال بلدِنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الجيشُ الذي نبتَ من دماء الصمَّاد

أحمد العماد

إنها أمانة الصماد، ومعراجه للشهادة! ارتوت بدمائه الزكية رمالها الطاهرة، فأنبتت جيشاً صلباً، وفولاذياً، وقوياً، حوّلها من عروسٍ يتسابق الطامعون على زفافها، إلى حارسٍ لا يجرؤ أحد على الاقتراب من سواحلها ومدنها.

نعم.. إنها الحديدة، لم تنبت ورداً لتستقبل به الأعداء، بل أنبتت جيشاً ليكون شوكةً في حلوق المعتدين، جيشاً-كما تحدث السيد القائد عنه-يتجه بمهامه من منطلق انتمائه الصادق والواعي لوطنه ولشعبه، ولهوية شعبه الإيمانية.

جيشٌ لشعبه ولوطنه، لا يحمل العُقَد العنصرية، ولا المذهبية، ولا المناطقية، بل هو جيش يتثقف بثقافة القرآن الكريم، ويتربى التربية الإيمانية، وينطلق المنطلقات السليمة.

جيشٌ ليس لخدمة المتآمرين، ولا المتكبرين، ولا لخيانة وطنه، ولا للاعتداء على أبناء شعبه.

جيشٌ حوّل أطماع الأعداء إلى أوهامٍ سرابية وخيبة أملٍ حقيقية!

جيشٌ ستواصل قيادته الثورية، والسياسية، والعسكرية، العمل على بنائه للوصول به إلى مستوى الردع الكافي للأعداء، وحماية البلد، والإسهام الكبير في دعم قضايا أمتنا الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

هكذا تحدّث السيد القائد-في كلمته أمام العرض العسكري المهيب لمنتسبي المنطقة العسكرية الخامسة والذي حمل اسم: (وعد الآخرة) -عن الجيش اليمني، وعن مهامه، ومسؤولياته، وقدراته، ومستوى الردع المهم الذي وصل إليه.

ومع كُلّ ذلك... يؤكّد قائد الثورة: (نحن لسنا عدوانيين، نحن نواجه العدوان، ونتصدى للمعتدين، ونسعى لتحقيق السلام الحقيقي والمشرّف لبلدنا وشعبنا العزيز).

فإذا لم يفهم تحالف العدوان هذه الرسائل المهمة، ويغتنم فرصة الهدنة، فإن شعبنا بموقفه الحق، وقضيته العادلة، وقيادته الحكيمة والشجاعة، سيستمر في الدفاع عن حقوقه المشروعة وحريته واستقلاله، والسعي لرفع الحصار الجائر والظالم على بلاده، وكذلك في الدفاع عن قضيته المركزية، القضية الفلسطينية.

إن على العدوّ أن يفهم بأن جيشنا اليمني لم يقم بعروضه العسكرية لمُجَرّد الاستعراض، فهو جيش واجه عدوان تحالفهم طيلة ثمان سنوات بصبر وعزيمة وبسالة، وقد تجرعوا شدة بأسه وقوته، وقد سبقت أفعاله أقواله، وما عملية نصر من الله والبنيان المرصوص وربيع النصر وأمكن منهم وفجر الحرية وفجر الصحراء عنكم ببعيد، فلا تجربوا المجرب، وخذوا العبرة مما مضى، وكفوا عدوانكم، وارفعوا حصاركم، واسحبوا كلابكم من كُلّ شبرٍ من أرضنا، وإلا فستندمون، وستذكرون ما أقول لكم.

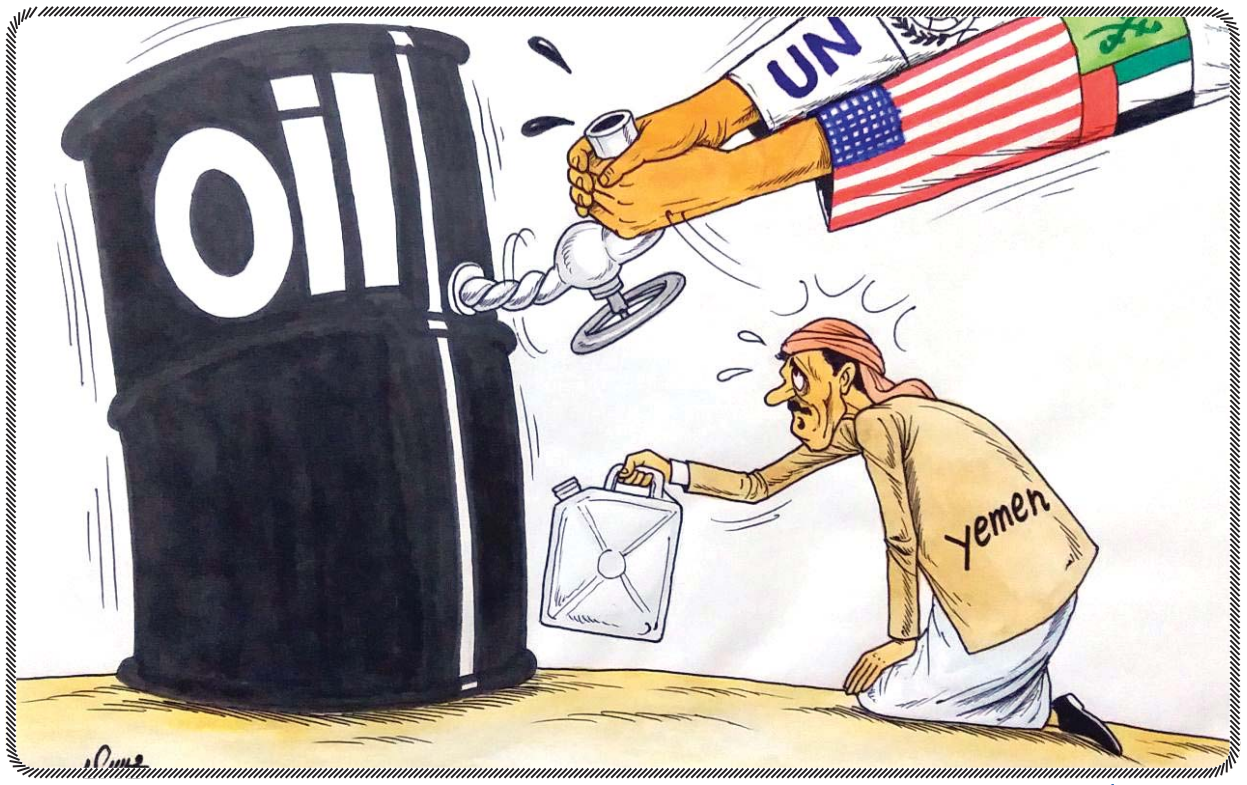

رسائلُ العروض العسكرية

عبدالرحمن مراد

من المفارقات الأكثر غرابة في واقعنا اليمني أنك تجدُ الكثيرَ من الذين ألفوا الهوانَ ينالون من كُلّ شيء يذكرهم بالعزة والكرامة، ولذلك تنتابهم نوبات هستيرية مع كُلّ عرض عسكري تنفذه صنعاء، ويحاولون التبرير لأنفسهم بمصطلحات لا تمت إلى الحقيقة بصلة، فالجيش الذي يعلن عن استعادة نفسه من بين مشاريع الموت والدمار والاستهداف ومن بين نوايا العصابات التي حولت الكثير منه في المحافظات الجنوبية إلى مقاولين ينوبون المستعمر لليمن في حروبه وتنفيذ أجنداته.

قد نختلف مع الأفكار ومع الكثير من الممارسات والسلوكيات ذلك أمر طبيعي، لكن من المنطق أن نتفق حول اليمن، فالقضايا الوطنية يفترض أن نقف منها موقفاً متسقاً مع القيم الوطنية الكبرى، فالسيادة الوطنية قضية لا يمكن لعاقل أن يساوم عليها، وحين تكونُ السيادةُ معرضة للخطر، وتنتهك أمام أعيننا ونحن نقفُ بصف العدوّ رافعين عقائرَنا بالتبرير له، حين ذلك تصبح القضية قضية وعي، وقضية عداوات، وقضية كون نفسي مشوش، لا يتسق والفطرة السليمة للإنسان السوي في عالم أصبح تتناوشه العولمة فتسقط من مبادئه كُلّ خير، وتعلي من شأن كُلّ شر في سلوكياته.

بعد ثمانية أعوام من العدوان والقصف والتدمير، ومن نهب الثروات، وسرقة الآثار وتعطيل الدولة الوطنية، ومصادرة قرارها، والسطو على مقدراتها، وانتهاك سيادتها على كامل أراضيها يصبح من المعيب في حق كُلّ بوق يقتات على موائد الغزاة أن ينال من شرف بلاده، ويحط من قدرها بكلماته البذيئة، فاليمن اليوم تقتل في نفوس الخونة الخيانة وتجعلهم يهربون إلى التبرير والى قيم التعويض حتى لا يقاسوا عذاب المذنبين، ومن كانت بنفسه بقايا كرامة فقد شعر اليوم بالخزي والعار وخرج شاجباً ونادماً ولاثْ حينَ نَدَمٍ.

ما تقوم به صنعاء هو استعادة الدولة واستعادة المؤسّسة العسكرية من بين أنياب القوى التي تستهدف اليمن حتى تحافظ على شرف اليمن وكرامة اليمن وعزة اليمن وسيادة اليمن، وعلى الذين يتشدقون بالكلام ويلوون السنتهم مراجعة منظومة القيم والمبادئ في أنفسهم فقد أصابها مرض عضال لا تكاد تبرأ منه، والكثير منهم نعرف ماضيه والعامل التاريخي الذي قاده للوقوع في مهاوي الرذيلة، ولذلك من الصعب عليه مراجعة مواقفه الوطنية؛ لأَنَّ العامل التاريخي يضع حاجزا فاصلا بينه وبين حقائق موقفه من القضايا وسيظل على هذا الحال ما شاء له الهوى، فالقضية لديه ذات عمق تاريخي لا يمكنه تجاوزها.

صنعاء اليوم تبني جيشاً وطنياً قادراً على حماية اليمن كُلّ اليمن وليس جيشا تابعا لشركات أمنية أَو عسكرية يتاجر بقضايا اليمن ويقوم بتنفيذ مهام أمنية أَو عسكرية لطرف خارجي، وقد دلت سنوات الحرب من يقاتل على كرامة اليمن وشرف اليمن وعزة اليمن وسيادة اليمن واستقلال اليمن، ومن يتاجر؛ مِن أجلِ تنفيذ مهام أمنية وعسكرية واتضح أنه عبارة عن شركة عسكرية أَو أمنية تتلقى الأموال؛ مِن أجلِ القيام بمهام بعينها، الأمر أصبح واضحًا وجليًّا لكل ذي رأي حر وبصيرة ولم يعد ملتبسا على الذين كابروا تحت عناوين التضليل ثم لما وجدوا دول العدوان تنال منهم أَو تحد من هيمنتهم عادوا إلى الصواب وبشكل حذر كحال الخطاب الإعلامي لتيار «الإخوان».

الموضوع الذي ظهر به الجيش اليمني في استعراض المنطقة الخامسة كان مثلجاً لصدور الأحرار الذين يأبون الذلة والهوان وشعارهم نعيش كراماً أَو نموت أحرَاراً وليس مستغرباً موقفُ الكثير من أرباب الهوان والذل فالنفوس التي تعتاد الهوان لا تشعر بالجروح، ولذلك ما يحدث في المحافظات الجنوبية لا يحرك في مشاعرهم كرامة والا عزة ولا نخوة وليس في بالهم من مروءة الكرامة وغيرتها شيء، وَإِذَا حاصرتهم الرذائل هربوا إلى تبريرات غير لائقة يجدون فيها تعويضا عن مشاعر النقص والذلة والهوان وبئس الحال الذي هم عليه.

تظل صنعاء ستظل رمز عزة وكرامة وشرف اليمن وسيظل جيشها قويا حرا مجاهدا، ولن يجد أعداء صنعاء إلا الذل والهوان وكفاهم ما هم فيه من الهوان، أما رسائل العروض فَواضحة تقول: لن نساوم على حرية وسيادة واستقلال اليمن.